QATAR FUND
FOR DEVELOPMENT
صندوق قطر للتنمية

التقرير السنوي
لعام ٢٠٢٠

إعطاء **الأمل** وتعزيز **السلام والعدالة**
من خلال **التنمية المستدامة والشاملة**

"وقد ذكرنا تفشي جائحة (كوفيد-١٩) أننا نعيش على نفس الكوكب، وأن التعاون المتعدد الأطراف هو السبيل الوحيد لمواجهة تحديات الأوبئة والمناخ والبيئة عموماً، وحبذا لو تتذكر ذلك أيضاً عند التعامل مع قضايا الفقر والحرب والسلم، وتحقيق أهدافنا المشتركة في الأمن والاستقرار."

خطاب حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى في الدورة الخامسة والسبعين لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٢٠

"وإدراكاً منا لأهمية التعاون الدولي في التصدي للوباء فقد دعمنا جهود المجتمع الدولي، وقمنا بتقديم المساعدات اللازمة لأكثر من سبعين دولة ومنظمة دولية، وسنواصل دعم الجهود للإسراع في تصنيع اللقاح الضروري وتوفيره بشكل عادل للدول الأكثر احتياجاً."

خطاب حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى في افتتاح الدورة الـ ٤٩ لمجلس الشورى، ٢٠٢٠

المحتويات

التعليم يغير مجرى الحياة
تمكين أنظمة التعليم لتلبية أهداف التنمية
١٦

لن يأمن أحد إلا إذا كان الجميع آمناً
الإستجابة للجائحة والتحديات الصحية والطبية
٣٠

لن نترك أحداً خلفنا
تدابير الإستجابة الطارئة والجهود المتواصلة لإعادة الإعمار والتأهيل
٥٢

تسريع عجلة التغيير المستدام مع بداية العقد الجديد
قصص نجاح من مختبرات التسريع التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٦٦

الملخص التنفيذي
١٢

إنسانية واحدة، كوكب واحد
الجهود المبذولة للحد من الآثار السلبية لتغير المناخ
٢٤

الارتقاء بمعايير جودة الحياة المعيشية
دعم النجاح الإقتصادي ونمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة والبنية التحتية
٤٦

توسيع الإمكانيات لتحقيق النجاح
الشراكة مع المنظمات متعددة الأطراف
٦٠

رسالة رئيس مجلس الإدارة

سعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني
نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

بينما نطوي هذا العام صفحات حافلة بالأحداث، لا يزال الملايين من الناس متضررين من جراء تفشي فيروس كوفيد-١٩ ويعانون أشد المعاناة الصحية والاقتصادية من وطأة هذه الجائحة. إلا أننا اليوم، وبعون الله، لدينا بارقة أمل للخروج من هذا النفق المظلم بحيث تم الوصول في نهاية هذا العام للقاح فعال ضد الفيروس. ولعل الدرس الذي رسخه هذا الوباء لدى الشعوب وقياداتها هو أننا قادرون في اتحادنا وتعاوننا على الانتصار على كافة التحديات التنموية والإنسانية والصحية مهما صعبت، وبالتالي فإنه لا يوجد بديل عن العمل الجماعي في مواجهة التحديات العالمية على نطاق واسع.

وإنطلاقاً من إيمان دولة قطر الراسخ بأهمية التعاون الدولي دعمت الدولة عبر صندوق قطر للتنمية جهود العديد من الدول والمنظمات المحلية والدولية للإستجابة العاجلة لإحتواء انتشار الوباء الفتاك. وفي هذا الإطار، تم تقديم مساهمات تخطت مبلغ ١٤٠ مليون دولار أمريكي عبر مؤسسات الرعاية الصحية الرسمية والمنظمات الدولية والجمعيات الخيرية بهدف تعزيز قدراتها على تقليل أثر الجائحة على المجتمعات وكذلك إيجاد وتطوير اللقاحات المطلوبة وضمان الوصول العادل إليها، لا سيما في البلدان الأقل نمواً.

ولكن تفشي جائحة كورونا لم يكن التحدي الوحيد الذي واجه العالم في هذا العام. ففي لبنان فُجع العالم بالانفجار الكارثي والمدمر في مرفأ بيروت الذي أودى بحياة المئات من الأشخاص وخلف آلاف الجرحى وألحق دماراً شديداً بالممتلكات والأماكن العامة وفاقم من الوضع السياسي والإقتصادي والمالي المتردي هناك. وكانت دولة قطر في طليعة الدول التي نظمت حملات الإستجابة الإنسانية العاجلة للبنان، حيث أقامت العديد من المستشفيات الميدانية لعلاج الجرحى وتقديم الرعاية

الصحية إلى السكان المتضررين. بالإضافة إلى ذلك، قام صندوق قطر للتنمية وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في قطر والمنظمات الدولية بحشد مساعدات إنمائية لإعادة إعمار المباني التعليمية والمستشفيات والوحدات السكنية المتضررة.

ومن ناحية أخرى، كان لقضية تغير المناخ حيز كبير من اهتماماتنا، حيث ضربت حرائق الغابات والأعاصير القوية والفيضانات والجفاف البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. جنباً إلى جنب مع جائحة فيروس كوفيد-١٩، أفقدت الكوارث الطبيعية الملايين من البشر مساكنهم ووظائفهم ومصادر دخلهم. واستجابة لهذه الازمات، وبتوجيه من حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، حشد صندوق قطر الدعم لمواجهة تغير المناخ وتعزيز النمو الأخضر، لا سيما في البلدان الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. وبدوره يلتزم الصندوق إلى جانب شركائه الاستراتيجيين بمساعدة هذه البلدان على وضع استراتيجيات مرنة وتنفيذ برامج للتعامل مع كوارث التغير المناخي، وكذلك للتعامل مع تهديدات ارتفاع مستويات المحيطات.

وعلى الرغم من كل هذه الأزمات، فإن الصراعات المدمرة في مختلف أرجاء العالم لم تتوقف. فقد استمر تجاهل القانون الدولي في مجال حقوق الإنسان في التصاعد وخاصة ضد الفئات المهمشة والضعيفة والمدنيين العزل والصحفيين في المناطق والبلدان الفقيرة. وقد أسفر ذلك عن تعميق فجوة الفقر وإجبار الملايين على الهجرة إلى بلدان جديدة على أمل تأمين مستقبل أفضل، في حين قرر آخرون التعبير عن معاناتهم عبر النزول إلى الشوارع لكي تُسمع أصواتهم، وتعد هذه قضية رئيسية ومتواصلة من المتوقع تفاقمها بمرور الوقت ما لم يتم إيجاد حلول جذرية لمشاكل التنمية المستدامة والشاملة.

وفي السياق نفسه، لا تزال معاناة اللاجئين وخاصة في منطقة الشرق الأوسط من المشاكل الأكثر عمقاً وتأثيراً على تلك الفئات وعلى مجتمعاتها المضيفة. وفي هذا الصدد، تبذل دولة قطر جهود كبيرة للإستجابة لهذه الأزمة ذات الأولوية من خلال برامجها المركزة على قطاعات الصحة والتعليم والتمكين الإقتصادي بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين.

وإدراكاً منا لحجم وتعقيد القضايا العالمية التي تطرقنا إليها أعلاه، فإننا نؤمن أنه لا توجد بدائل عن التعاون الدولي والعمل المشترك. لذا، فإن معالجة التحديات المتزايدة للنزوح ومكافحة الأوبئة والقضاء على الفقر والتغير المناخي تقتضي العمل الجماعي والمنسق.

وفي الختام، أود أن أعرب عن خالص امتناننا لجميع شركائنا الاستراتيجيين والجهات المانحة ومجتمع العمل الإنساني والتنموي وموظفي صندوق قطر للتنمية على جهودهم الحثيثة ومثابرتهم المستمرة وحماسهم في إحداث التغيير وجلب الأمل إلى العالم.

رسالة
المدير العام

السيد خليفة بن جاسم الكواري
مدير عام صندوق قطر للتنمية

فرض عام ٢٠٢٠م. وانتشار جائحة كوفيد-١٩ تحديات استثنائية على خطط ومشاريع التنمية الدولية لم نشهد لها مثيل من قبل. وبينما يصادف هذا العام الذكرى الخامسة لاعتماد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، تواجه البرامج والمشاريع التنموية للمؤسسات والجهات المانحة صعوبات لوجستية ومالية فرضتها سياسة الدول للحد من انتشار الفيروس.

الثابت الوحيد في وجه كل تلك المتغيرات كان الابطال العاملين في الصفوف الأمامية في مؤسسات الرعاية الصحية والمستشفيات والعمال الميدانيين في قطاع الشؤون الإنسانية والإغاثة والتنمية الذي تصدوا، وما زالوا يكافحون، انتشار هذا الوباء الخطير لا سيما في المناطق والبلدان التي كانت تعاني أصلاً من تحديات تنموية مزمنة بالإضافة إلى محدودية القدرات وشح في الموارد الأساسية لديها.

أما بالنسبة لصندوق قطر للتنمية فقد كان هذا العام عاماً استثنائياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى. فقد شكلت الجائحة ضغطاً على مواردنا التي من خلالها يتم تنفيذ الالتزامات التنموية والإنسانية لشتى بلدان العالم. غير أن ذلك لم يمنعنا من إعادة برمجة تدخلاتنا لتتوزع على البلدان والقطاعات الأكثر إلحاحاً. ومن ناحية أخرى، ألقت الجائحة بثقل على هيكلنا المؤسسي وعملياتنا وأنظمتنا، غير أنه ومن خلال اعتماد تحسينات مؤسسية وتقنية، تعززت مرونة الصندوق للاستجابة لكافة الأزمات بالرغم من اتباع سياسة العمل عن بعد وتدابير احترازية أخرى.

وفي هذا السياق، واصل صندوق قطر للتنمية الوفاء بتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ مشاريعه الاستراتيجية إذ شهد ارتفاعاً في معدل الإنفاق على برامج الإغاثة والمشاريع الإنسانية. وقد تم تقديم الإغاثة الطبية العاجلة إلى أكثر من ٣٠ دولة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩، ذلك بالتعاون مع شركائنا الاستراتيجيين المحليين والدوليين.

ووصل دعم الصندوق إلى الدول والمناطق الأكثر تضرراً من الجائحة بهدف التخفيف من آثارها السلبية عليها، ولا سيما في مجالات دعم الرعاية الصحية عبر

المستلزمات الطبية الأساسية والمستشفيات الميدانية وعبر برامج تستهدف التصدي للبطالة والفقر الشديدين. وفي السياق ذاته، لم يتعثر الدعم المقدم من قبل الصندوق في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، حرص الصندوق على تعزيز التزاماته نحو الجهات الشريكة المتعددة الأطراف بحيث قدم التمويل الأساسي للعديد من المنظمات الأممية والدولية كما وصناديق التمويل القُطرية المشتركة بهدف تنسيق وتكثيف الإستجابة السريعة للأشخاص الأكثر احتياجاً في البلدان والمناطق الهشة.

وبالرغم من استجابة المانحين الدوليين للاحتياجات التنموية والإنسانية المتزايدة في ظل جائحة كوفيد-١٩، إلا أنه يجب ألا يؤخذ هذا الامر على أنه أمر مسلم به خصوصاً وأننا نشهد ازدياداً في عدد الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة. ولا بد من الإشارة هنا إلى أبرز ما جاء في تقرير الأمم المتحدة حول الاوضاع الانسانية لعام ٢٠٢١م. بأنه وعلى الرغم من سخاء الجهات المانحة الدولية لسد الاحتياجات الإنسانية، لا تزال فجوة التمويل آخذة في الازدياد حيث من المتوقع أن يصل عدد من هم بحاجة لمساعدة إنسانية في هذا العام إلى ١٦٠ مليون شخص بتكلفة تبلغ ٣٥ مليار دولار أمريكي.

ومع توفر حلول للتغلب على هذا الوباء، سيتعين على الدول التركيز على معالجة القضايا الجانبية، لا سيما مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً وتعزيز النشاط الإقتصادي وفرص العمل. ومن خلال التعاون الوثيق مع شركائه الاستراتيجيين، سيواصل الصندوق صقل نموذجه وممارساته التشغيلية لتقديم مساعدات أكثر فاعلية في جميع أنحاء العالم.

وفي الختام، تُجسد إنجازات الصندوق تفاني موظفيه وجهودهم الدؤوبة، وأود هنا أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان لهم ولمجلس إدارة الصندوق ولشركائه الاستراتيجيين، على دعمهم الوافر التي شكلت لُبنة لإنجازاتنا في عام ٢٠٢٠م.

إعادة البناء بشكل أفضل، للنهوض بقوة

الملخص التنفيذي

كان عام ٢٠٢٠م. عاماً استثنائياً اختبرت فيه جائحة كوفيد-١٩ قدرة المانحين والمنظمات الدولية على تقديم الإستجابة العاجلة عبر التدخلات الإنسانية والتنموية. وقد سببت الجائحة بزيادة الضغط على المخصصات الخاصة بالمشاريع التنموية الطويلة الأمد خصوصاً بتزامنها مع العديد من الكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة وما نجم عنها من معاناة ونزوح وهجرة لعشرات الآلاف من السكان الأكثر هشاشة وفقراً.

وقد سلطت التحديات الغير المسبوقة التي فرضتها الجائحة الضوء على حقيقة أن العالم غير مستعد للتعامل مع تفشي الأمراض على نطاق واسع. وأظهرت أحداث العام الماضي مدى قوة القيم الإنسانية المشتركة، لا سيما في التعاطف والتضامن بين الشعوب لنجدة بعضها البعض عند الحاجة. إلا أن التجربة الميدانية تشير إلى أن الآليات الخاصة بتقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية في العالم هي بحاجة ماسة إلى التطوير والتعزيز للتمكن من التصدي للكوارث الكبرى من أجل إنقاذ الأرواح ونجدة المجتمعات الهشة كما وتحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة. ويتم ذلك عبر توفير الدعم والتمويل والجهود الموحدة بين البلدان المانحة الملتزمة بمبادئ العمل الإنساني خصوصاً تلك التي تسعى إلى توحيد جداول أعمالها بشكل فعال وجماعي.

في عام ٢٠٢٠م. كانت دولة قطر، عبر صندوق قطر للتنمية، وكما عهدها العالم في الخطوط الأمامية الرامية إلى التخفيف من أثر جائحة كوفيد-١٩. إذ تجاوز حجم المساعدات الإنسانية التي تم تسليمها عبر الصندوق ٢٤٧ طناً تضمنت على الإمدادات والمعدات الطبية ومعدات الحماية الشخصية. وفي هذا السياق، فقد تم نقل وإنشاء ستة مستشفيات ميدانية من دولة قطر إلى كل من إيطاليا ولبنان.

من ناحية أخرى، كثف صندوق قطر للتنمية تدابير الإستجابة للحالات العاجلة نتيجة تزايد الاحتياجات الإنسانية على مدار العام، وتم ذلك بالتعاون مع العديد من المؤسسات الشريكة. وقد ساهم الصندوق أيضاً في دعم عدة مشاريع إنسانية في العام الماضي لحماية اللاجئين والنازحين من برد الشتاء القارس ولتوفير الرعاية الصحية الأساسية في المناطق التي هي بأمس الحاجة إليها، وتوفير الطعام للعوائل والأطفال المتضررين في المجتمعات الأكثر هشاشةً.

كما دعم الصندوق جهود الإغاثة في ألبانيا المتضررة من الزلزال الذي ضرب شمال غرب البلاد، كما والفلبين المتضررة من إعصاري جوني وفامكو، ولبنان الذي شهد على إنفجار مدوي في مرفأه بالقرب من العاصمة بيروت. وبالإضافة إلى ذلك، تضمنت تدخلات الصندوق دعم الأخوة الفلسطينيين في غزة وباقي المناطق الفلسطينية كما واللاجئين السوريين في دول المستضيفة لهم.

وقد ساهم الصندوق في آليات الإستجابة والتنسيق السريعة عبر صندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ وبرنامج الأغذية العالمي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وإلى جانب جهود الإستجابة لحالات الطوارئ والمساعدات الإنسانية، ركز الصندوق على مساعدة الدول في تعزيز القدرات المؤسسية في قطاعات الصحة والتعليم والاقتصاد لبناء القدرة على الصمود، وتعزيز التأهب النظامي للكوارث، وتعزيز التنمية المستدامة الشاملة. وتنسجم جميع هذه الجهود مع أجندة الأمم المتحدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

في قطاع الصحة، واصل صندوق قطر للتنمية دعم الصندوق العالمي في مكافحة الإيدز والسل والملاريا. كما تساعد الشراكات مع اليونيسف في مكافحة المجاعة في اليمن وتوفير مياه الشرب للعائلات العائدة من النزوح في العراق. ويدعم الصندوق منظمة الصحة العالمية في جهودها الرامية إلى القضاء على أمراض المناطق المدارية المهملة في أفريقيا، وجهود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في توفير الخدمات الصحية الأساسية للاجئين في لبنان والأردن وسوريا وفلسطين وبنغلاديش وماليزيا، وتشمل التدخلات الأخرى إنشاء مركز لعلاج الكلى في إثيوبيا، والدعم المستمر لمبادرة قطر تصنع الرؤية بالشراكة مع أوربس.

ونتيجة لتكبد عجلة التنمية الاقتصادية أضرار كبيرة بسبب جائحة كوفيد-١٩، دعم صندوق قطر للتنمية عدة مشاريع تهدف إلى مساعدة ودعم رواد الأعمال وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة، لخلق المزيد من فرص العمل وتعزيز الاقتصادات المحلية. ويهدف التمويل المستمر المخصص لتطوير البنية التحتية إلى تحسين الآفاق الاقتصادية

والتوظيف في مناطقهم، في حين ركزت مبادرات خلق فرص العمل المستدامة على تعزيز المرونة الاقتصادية للاجئين داخل البلدان المضيفة لهم.

أما في قطاع التعليم، دعم الصندوق الجهود الرامية إلى زيادة فرص التعليم للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في بنغلاديش والصومال ومالي والسودان. كما ساعد الصندوق في توزيع ملايين الكتب المدرسية على الطلاب في سوريا، وبدعم إعادة بناء المؤسسات التعليمية في لبنان بعد فاجعة الانفجار، وقدم الدعم للأطفال في مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا.

هذا وقد أصبح العمل في الملف المناخي أكثر أهمية من أي وقت مضى إذ تحتاج العديد من البلدان النامية إلى دعم عاجل في التخطيط لعواقبه. فبالشراكة مع المعهد العالمي للنمو الأخضر، أطلق الصندوق عدة مشاريع لدعم القدرة على التكيف مع تغير المناخ والتنمية المستدامة في ١٣ دولة جزرية صغيرة وأخرى نامية، كما ساهم الصندوق أيضاً بتمويل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل برنامج التكيف مع صغار المزارعين لتوجيه التمويل المناخي والبيئي إلى ٨ ملايين من صغار المزارعين المعرضين للخطر في ٤٣ بلداً.

لطالما أكد صندوق قطر للتنمية على أهمية تعزيز النظام المتعدد الأطراف وتعزيز الشراكات العالمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي عام ٢٠٢٠م. تعهد الصندوق بعدة التزامات جديدة يقدم من خلالها التمويل الأساسي للمؤسسات المتعددة الأطراف ووكالات الأمم المتحدة.

وعلاوة على ذلك، انضم الصندوق إلى العديد من الشبكات الفنية والمجتمعات المتخصصة في العمل التنموي بما في ذلك لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية بهدف تعزيز فعالية التزامات التمويل.

وإذ نحن على بعد أقل من عشر سنوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ فقد وضع الوباء تحديات كبيرة أمام التقدم الذي أحرزته العديد من البلدان في هذا المضمار. وفي هذا السياق، واصل الصندوق دعمه لبرنامج مختبرات تسريع الاثر الانمائي التابع للأمم المتحدة لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت المحدد للعديد من البلدان.

وتجدر الإشارة هنا بأنه وخلال عام ٢٠٢٠م بلغ إجمالي التمويل الذي التزم به صندوق قطر للتنمية ٥٣٣,١ مليون دولار أمريكي وذلك عبر تخصيص التمويل لمصلحة العديد من الشركاء في مجال التنمية والمساعدات الإنسانية، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة متعددة الأطراف والشركاء الثنائيين ومنظمات المجتمع المدني.

وتحمل صفحات تقريرنا للعام قصص أفراد استفادوا من جهود الإغاثة والمساعدة والتمكين التي قدمها صندوق قطر للتنمية وشركائه الاستراتيجيين. ويقبع معظم هؤلاء المستفيدون في داخل مخيمات اللاجئين ومناطق الصراع ومناطق ضربتها الكوارث. ونحن في صندوق قطر للتنمية نستمد القوة والإلهام من كل هذه القصص لتعزيز جهودنا في رحلتنا الجماعية نحو عالم أفضل وأكثر استدامة، حيث يمكن للجميع أن يختبروا السلام والأمل والعدالة.

ما تم صرفه في عام ٢٠٢٠

التعليم
١٢١,٣٦٤,٠٥٩ دولار أمريكي

دعم الميزانية
٨٤,٢٦٦,١١٨ دولار أمريكي

البنية التحتية
١٢,٠٨٩,٠٢٩ دولار أمريكي

المجموع الكلي ٥٣٣,١٠٦,٣٢٣ بالدولار الأمريكي

التنمية الاقتصادية
٢٩,١٢٥,٦١٨ دولار أمريكي

الرعاية الصحية
١٠١,٨٢٨,٤٥٩ دولار أمريكي

الجهود الإنسانية
١٨٤,٤٣٣,٠٤٠ دولار أمريكي

التعليم يغير مجرى الحياة

المرافق التعليمية والتدريب والتعليم الابتدائي والثانوي

٤ التعليم الجيد

إن ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، هو الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وركيزته الرئيسية لتحقيق الأهداف الستة عشر الأخرى. ووفق الإحصائيات، هناك حوالي ٢٦٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم لم يلتحقوا بالمدارس، وهو عدد آخذ في الارتفاع بسبب الآثار السلبية لتغير المناخ والاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ والمنعكسة على التعليم. ويفيد تقرير منظمة اليونسكو بأن تدابير إغلاق المدارس لمكافحة الجائحة قد أثرت بشكل سلبي على أكثر من ٩٠٪ من الطلاب حول العالم، أي حوالي ١,٦ مليار طفل وشاب. وكان على ٣٦٩ مليون طفل من الذين يعتمدون على الوجبات المدرسية، أن يبحثوا عن مصادر أخرى لغذائهم اليومي.

ولجائحة كوفيد-١٩عواقب بعيدة المدى، قد تعرض للخطر المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في سبيل تحسين التعليم العالمي. واليوم، ثمة حاجة ملحة إلى وضع خطط الطوارئ وتنفيذها لضمان استمرارية التعلم. وقد اتاحت الابتكارات في تقديم التعليم من خلال المنصات الرقمية قنوات جديدة لمزيد من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس لاستئناف التعلم. وبالنظر إلى دور التعليم الرئيسي في تمكين الحراك الإجتماعي والإقتصادي التصاعدي، يترتب علينا بذل المزيد من الجهود لتعزيز الإدماج والوصول والجودة والتمكين في قطاع التعليم العالمي.

"تعطل التعليم هذا العام نتيجة لانتشار جائحة كوفيد-١٩، لذلك نهدف في صندوق قطر للتنمية لضمان عودة الجميع بشكل أفضل وأقوى وتوفير تعليم ذو جودة للجميع."

دانة المسند
إدارة المشاريع التنموية، صندوق قطر للتنمية

شعاع الأمل في ظلمات اليأس

مخيم للاجئين الروهينجا في بنغلاديش.

منذ عام ٢٠١٧ م. هرب مئات الآلاف من الروهينغا من ميانمار، بسبب عمليات التطهير العرقي تحت قيادة الجيش. وأثناء فرارهم اضطروا إلى عبور الأنهار الفائضة واجتياز التضاريس الوعرة، للوصول إلى بنغلاديش. ويسمح لهؤلاء اللاجئين بالعيش داخل مخيمات، لكن أطفالهم محرومون من سبل التعليم الرسمي. وفي هذا الإطار، يقدم صندوق قطر للتنمية بالشراكة مع مؤسسة التعليم فوق الجميع، التعليم الإبتدائي غير الرسمي لهؤلاء الأطفال النازحين قسراً. ويستهدف هذا المشروع الذي تبلغ قيمته نحو ١,٥ مليون دولار أمريكي، حوالي **٣٥٠٠٠ طفل لم يلتحقوا بالمدارس**، ويتوقع أن يحقق المشروع اهدافه بحلول شهر أبريل ٢٠٢١.

ويجري تنفيذ المشروع عبر **٤٤٢ مركزاً تعليمياً في ٢٦ مخيماً للاجئين**، وقد تم بناء وإنشاء **٤٢ مركزاً** في عام ٢٠٢٠. وتحظى الفتيات بنصف المقاعد الدراسية، ويتلقون دروسهم من قبل ٨٤ معلماً، يتم تدريبهم على التعليم الأساسي والدعم النفسي والاجتماعي والمهارات الحياتية الأساسية في مجالي الصحة والنظافة. وأثناء الجائحة، تم توعية المعلمين وأولياء الأمور بطرق تفشي العدوى الفيروسية وأعراضها وتدابير مكافحة انتشارها.

أودري أزولاي
مدير عام منظمة اليونسكو

إن مشاريع منظمة اليونسكو في مجالي التعليم والثقافة في مناطق ما بعد الصراع لم تكن لتتحقق لولا دعم من البلدان الملتزمة مثل دولة قطر وبصفتها شريك رئيسي لمؤسسة التعليم فوق الجميع، ومن الجهات المانحة لصندوق التراث في حالات الطوارئ التابع لليونسكو، وفاعل رئيسي في إنشاء اليوم الدولي للأمم المتحدة لحماية التعليم من الهجمات، تلتزم دولة قطر في مساعدة المجتمعات المتضررة من النزاعات والكوارث. ومن خلال تمويل مبادرات التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ في مجال الثقافة والتعليم، فإن دعم صندوق قطر للتنمية يجعل إعادة الإعمار حقيقة واقعة.

حفظ كرامة اللاجئين

منظر بانورامي لمدينة كوجالي التركية.

تسببت الأزمة السورية في نزوح الملايين، والآن يعيش أكثر من ٣,٥ مليون منهم في تركيا. وفي إطار تخفيف من حجم معاناة اللاجئين وإدراكاً لحاجتهم الماسة إلى الخدمات الاجتماعية والصحية، دعم صندوق قطر للتنمية افتتاح مركز مجتمعي في مدينة كوجالي، يستفيد منه حوالي **١٤٠٠٠ شخص**. ويندرج هذا المشروع من ضمن مبادرة كويست، وتنفذه قطر الخيرية بالشراكة مع الهلال الأحمر التركي.

يقدم المركز المجتمعي مجموعة من الخدمات للاجئين في مجالات التعليم والصحة والحرف اليدوية ومشاريع التمكين الإقتصادي لحفظ كرامة الإنسان كما يقدم المركز أنشطة خاصة بالشباب والأطفال من عمر ٤ إلى ١٨ عاماً، وتقديم خدمات الإحالة القانونية والطبية والتعليمية والتدريب المهني وتنظيم الدورات المشتركة، بجانب الخدمات الصحية المختلفة. فضلاً عن ذلك، يقدم المركز أنشطة تطوعية لتشجيع مشاركة المجتمعات السورية والمجتمعات المضيفة في أنشطة المركز المجتمعي، وتقديم التوعية المجتمعية والأنشطة الثقافية والاجتماعية.

طباعة وتوزيع ملايين الكتب المدرسية

قام صندوق قطر للتنمية بتمويل قطر الخيرية في طباعة وتوزيع أكثر من ٩ ملايين كتاب مدرسي لطلبة المدارس في سوريا.

الصورة: قطر الخيرية

استهدف مشروع آخر ضمن مبادرة كويست التي يدعمها صندوق قطر للتنمية، طباعة الكتب المدرسية وتوزيعها في شمال سوريا. وبصورة عامة يواجه قطاع التعليم في البلد تحديات كبرى، ومن أبرزها عدم توفر الكتب المدرسية، الأمر الذي أنعكس سلباً على رغبة الطلاب في التعلم، وقد أدى أيضاً إلى عدم التزام المعلمين بمنهج محدد. ويهدف تحسين البنية التحتية لقطاع التعليم وخلق بيئة مناسبة لتعزيز عودة الأطفال إلى المدارس، دعم الصندوق، قطر الخيرية، في إطار مشروع طباعة أكثر من **تسعة ملايين كتاب مدرسي واستفاد منها أكثر من مليون طالب** بنهاية العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

وقد تم تنفيذ المشروع بالتنسيق مع جميع الهيئات والمؤسسات التعليمية في سوريا، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومجموعة التعلم التابعة للأمم المتحدة في سوريا. وتم توزيع الكتب المدرسية مجاناً على جميع الطلاب في شمال سوريا، وبفضل هذا المشروع زاد إقبال الطلاب على الالتحاق بالمدارس، وكذلك تحسن أداء المدرسين لدورهم التعليمي.

طلاب في مدرسة تحت إدارة منظمة شباب الغد.

إحياء التعليم في لبنان

وقع صندوق قطر للتنمية مذكرة تفاهم مع وزارة التربية والتعليم اللبنانية، وذلك بالتعاون مع مؤسسة التعليم فوق الجميع ومنظمة اليونسكو، لإعادة تأهيل **٥٥ مدرسة و٢٠ مؤسسة للتعليم والتدريب التقني والمهني وثلاث جامعات** تضررت من انفجار ميناء بيروت. كما وقع صندوق قطر للتنمية على مذكرة تفاهم بقيمة ٩,٨ مليون دولار أمريكي لترميم ٤١ مبنى.

دعم التعليم في فلسطين

يستمر صندوق قطر للتنمية في دعم قطاع التعليم في غزة والضفة الغربية من خلال مشاريع تهدف إلى إبقاء الأطفال في المدارس وزيادة فرص التعليم العالي.

منظمة شباب الغد

يدعم صندوق قطر للتنمية منظمة شباب الغد منذ عام ٢٠١٧، في تنفيذ العديد من البرامج في مجالات التعليم والصحة والتمكين الإقتصادي في الضفة الغربية. **ويلبي المشروع احتياجات نحو ١١,٥٠٠ طفل وشاب وامرأة في فلسطين.**

مبادرة وجد

يدعم صندوق قطر للتنمية مبادرة وجد في توفير رعاية شاملة للأيتام في مجالي التعليم والصحة. **وقد استفاد من المبادرة نحو ٢,١١٤ من الأطفال الأيتام في فلسطين خلال العام الماضي.**

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

يدعم صندوق قطر للتنمية مؤسسة الدراسات الفلسطينية في توسيع برامجه ومنشوراته منذ عام ٢٠١٦. وتلعب المؤسسة دوراً رئيسياً في توثيق الصراع العربي - الصهيوني وكشف حقائق القضية الفلسطينية للرأي العام. وفي شهر أكتوبر، وقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية لإعادة تأهيل مبنى المؤسسة في بيروت.

جامعة بيرزيت

تأسست جامعة بيرزيت في عام ١٩٢٤، وتضم حوالي ١٤,٠٠٠ طالب في تسع كليات. ومنذ عام ٢٠١٣، يقدم صندوق قطر للتنمية منحاً دراسية للطلاب المستحقين، وفي العام الماضي استفاد ٩٢٠ طالب من المنح المقدمة. وقد تم تخصيص مبلغ إضافي يقدر بـ **٢,٥ مليون دولار أمريكي** كتمويل لتطوير البنية التحتية للجامعة.

عشر قرى نموذجية في دارفور

مدرسة في دارفور تحت الإنشاء بتمويل من صندوق قطر للتنمية.

جاري تطوير عشر قرى نموذجية في دارفور بالسودان، من أجل توفير مرافق تعليمية أفضل ومياه نظيفة وخدمات صحية ومراكز ثقافية وترفيهية للسكان. ويدعم صندوق قطر للتنمية المشروع بمبلغ ٣٥,٤ مليون دولار أمريكي في إطار مساعدة قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري على تنفيذ المشروع الذي يهدف إلى **تحسين حياة ٨٠٠ ألف مستفيد بشكل مباشر وغير مباشر.** وبالإضافة إلى البنى التحتية التى يوفرها المشروع، سيتم إنشاء مدرستان ابتدائيتان ومدرستان ثانويتان وروضة أطفال ومركز صحي في كل قرية.

مساعدة الأطفال على الالتحاق بالمدارس في الصومال ...

آلاف الأطفال في مناطق مختلفة من جمهورية الصومال غير ملتحقين بالمدارس، وحرموا منها نتيجة تأثرهم بعدم الاستقرار والنزوح والإقصاء الإجتماعي والفقر. ولضمان توفير التعليم لهؤلاء، أطلق صندوق قطر للتنمية، وذلك بالتعاون مع مؤسسة التعليم فوق الجميع وبالتنسيق مع وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي الصومالي مشروعاً يهدف إلى **توفير التعليم لـ ٥٧٦٠٠ طفل غير ملتحق بالمدارس**. وساهم الصندوق بتمويل نصف القيمة الإجمالية للمشروع الذي يقدر بنحو ١٤ مليون دولار أمريكي.

... جمهورية مالي...

يدعم صندوق قطر للتنمية، وزارة التربية والتعليم في جمهورية مالي، من خلال برنامج "تعليم كافة أطفال جمهورية مالي". ويغطي المشروع جميع مناطق التعليم الثمانية عشر في مالي، بما فيها مناطق الصراعات. وتتمثل استراتيجية البرنامج في زيادة الوصول إلى التعليم من خلال تنفيذ استراتيجيات مبتكرة لتوفيره. والهدف العام هو ضمان **حصول ٥٩٦,٥٩٧ طفلاً خارج منظومة التعليم في جمهورية مالي على تعليم ابتدائي جيد.**

... وفي السودان...

بهدف المساهمة في إلحاق أكبر عدد من الأطفال بالمدارس في السودان، وقع صندوق قطر للتنمية مذكرة تفاهم مع وزارة التعليم في البلاد ومؤسسة التعليم فوق الجميع، لتنفيذ مشروع يطمح إلى **إعادة ٥٠ ألف طفل إلى نظام التعليم الرسمي.**

سهيرة تُعيد بناء تراثها

„أتذكر كيف كان بيتي، وأنا بحاجة إلى استعادته، فهو مليء بالذكريات التي لن أنساها أبداً، على الرغم من الأزمة." - سهيرة.

كانت المنازل البرجية التاريخية الواقعة في حي القاسمي من أكثر المعالم المثيرة للإعجاب في مدينة صنعاء القديمة في اليمن. وقد تعرض موقع التراث العالمي المصنف من قبل اليونسكو لأضرار جسيمة خلال الصراع اليمني، والذي دمر عدة مبانٍ تاريخية. وتعتبر المنازل البرجية في مدينة صنعاء الخلابة أكثر الهياكل تعقيداً في مرتفعات اليمن، من حيث التنوع والزخارف وتقنيات البناء، مما يعكس التأثيرات التاريخية المختلفة التي أثّرت في صنعاء.

وترجع ملكية أحد هذه المنازل البرجية إلى سهيرة، وهي سيدة أرملة لديها ولدان وتعمل كمعلمة، واضطرت لمغادرة منزلها المشيد منذ قرن من الزمان والذي ورثته عن والدتها. وانتقلت إلى شقة صغيرة لإيواء طفلها لكنها وجدت صعوبة بالغة في تلبية احتياجاتهم اليومية. وطوال الوقت، ظلت تحاول إيجاد سبيل لإعادة بناء منزلها المدمر.

وفي فبراير ٢٠١٧، قررت سهيرة البدء في إعادة ترميم المنزل بنفسها. ولقد استنفدت كل مدخراتها وباعت حليها الذهبية لبدء العمل. وأقرضها الأصدقاء وأفراد الأسرة مبالغ صغيرة. لكن للأسف، لم تتمكن من تجاوز ترميم الطابق الأول، بسبب تراكم الديون واستنفاد الأموال.

وقد حالفها الحظ عندما اختار صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ منزل سهيرة من بين أحد المباني الأكثر تضرراً التي تحتاج إلى ترميم عاجل في حي القاسمي. وتقول سهيرة: "لقد تفاجأت وبكيت وشعرت أن الله استجاب لدعائي وخلصني مع عائلتي من التضحيات التي كنّا نقدمها".

وأفسح هذا التدخل السريع المجال أمام تثبيت هيكلَي الطابقين الثاني والثالث بصورة طارئة، الأمر الذي كان ضرورياً لضمان سلامة هذا المبنى التاريخي. فضلاً عن ذلك، نُفّذت أعمال إضافية في إطار مشروع النقد مقابل العمل، مما سمح للشباب من المجتمع المحلي بكسب دخل يومي من مساهمتهم في أعمال إعادة التأهيل.

منزل السيدة سهيرة القائم منذ مائة عام.

العالم الافتراضي نطاقها الجديد

تخرجت الشابة حنين المعاقة بصرياً، من المدرسة الثانوية بمرتبة الشرف وتدرس الآن الأدب الإنجليزي في الجامعة الإسلامية في غزة. وتعيش حنين مع أسرتها المكونة من ثمانية أفراد في أكثر المخيمات كثافة سكانية في غزة.

وتقول حنين: "أردت أن أتبع شغفي والتغلب على الصورة النمطية للمكفوفين الذين يدرسون اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية أو التاريخ في غزة". وتضيف قائلة: "لطالما حلمت بالعمل في الأوساط الأكاديمية وخدمة مجتمعي، وخاصة فئة الشباب، من خلال العمل على التدخلات التنموية. وأرغب في الدخول في مجال مليء بالتحديات حيث يمكنني من إظهار مهاراتي. وبالنسبة لي، فإن اللغة الإنجليزية هي نافذتي إلى العالم، والسبيل للاطلاع على المزيد من الثقافات والمجتمعات الأخرى والأشخاص اصحاب وجهات النظر المختلفة. وما زلت أحلم بمتابعة درجتي الماجستير والدكتوراه بمجرد أن أكمل دراستي الجامعية."

وبسبب تفشي جائحة كوفيد-١٩ في جميع أنحاء غزة في عام ٢٠٢٠، اضطرت الجامعات إلى إغلاق أبوابها، والتحول إلى التعلم عن بعد، ولمواصلة تعليمها اعتمدت حنين على جهاز الكمبيوتر الخاص بها. وتلقت دعماً خاصاً في تعلم مهارات الكمبيوتر، وهي الآن تقرأ المواد الدراسية بواسطة NVDA وهو عبارة عن برنامج قارئ شاشة مجاني مفتوح المصدر.

حنين هي إحدى المستفيدات من برنامج الفاخورة، البرنامج المصمم لتزويد الطلاب الشباب الموهوبين في غزة بفرص التعلم التي تلبي متطلبات السوق العالمية من خلال توفير تعليم عالي الجودة ومبتكر. ويستهدف برنامج الفاخورة الذي تديره مؤسسة التعليم فوق الجميع أكثر من ألف شاب وعائلاتهم. (يُعد المشروع جزءاً من مبادرة مختبرات التسريع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من دولة قطر وجمهورية ألمانيا الاتحادية). وبعد تلقي الدعم من الفاخورة، قالت حنين إنها شعرت أن لديها فرصة متساوية للنجاح في الحياة.

وفي إطار رغبتها لرد الجميل للمجتمع، تطوعت حنين مع "مجتمع جلوبال شايبرس"، وهي شبكة من الشباب يقودون الحوار والعمل والتغيير. وانخرطت في الجهود المبذولة لتطوير حملة على وسائل التواصل الإجتماعي لتوعية الناس حول مخاطر كوفيد-١٩ وطرق الوقاية.

وتقول حنين صباح البالغة من العمر ٢٢ عام من قطاع غزة: "التعلم الإلكتروني هو فرصة وليس تحدي. بصفتي شخص يعاني من تحديات بصرية، فقد بدأت في الابتعاد عن لغة برايل واستخدام أدوات رقمية جديدة مثل برنامج NVDA (قارئ شاشة مجاني مفتوح المصدر)، وهو الآن بمثابة نافذتي المطلة إلى العالم."

تصوير أحمد مشهراوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي / برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني

إنسانية واحدة، كوكب واحد

التخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ

١٣ العمل المناخي

نشهد في وقتنا الحاضر، حراكاً مستمراً وإلحاحاً متصاعد لمكافحة ظاهرة تغير المناخ، حيث يعاني الملايين حول العالم من تداعيات خطيرة ومتفاقمة ناجمة عنها.

ويندرج العمل المناخي من ضمن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الموضوعة من قبل الأمم المتحدة، والهادفة إلى دعم البلدان النامية على التأقلم مع تغير المناخ والاستثمار في التنمية المنخفضة الكربون. وبالإضافة إلى دعم النمو الإقتصادي، ستساهم إجراءات التخفيف والتأقلم مع تغير المناخ أيضاً على القضاء على الفقر المدقع. وبحسب البنك الدولي، فإن الصدمات المناخية قد أصابت المناطق الأكثر ضعفاً، حيث دمرت المنازل والمرافق الطبية وغيرها من الخدمات الأساسية. ويصعب على سكان المناطق الريفية الفقيرة التعافي عقب الفيضانات أو مواسم الجفاف لأنها تدمر سبل معيشتهم الرئيسية.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يرتبط تغير المناخ والصحة ارتباطاً وثيقاً. ونتيجة للظواهر المناخية القاسية وارتفاع مستويات سطح البحر، واجهت العديد من البلدان الأقل نمواً تحور في أنماط الأمراض المعدية، كما يؤثر تغير المناخ أيضاً على الجوانب الاجتماعية والبيئية للصحة مثل توافر مياه الشرب النظيفة والهواء النقي والأمن الغذائي. وتتوقع دراسات منظمة الصحة العالمية أن يتسبب تغير المناخ خلال العقدين القادمين في وقوع ٢٥٠ ألف حالة وفاة إضافية سنوياً.

وفي هذا الصدد، اتخذت دول كثيرة بما فيها دولة قطر، خطوات رئيسية في مكافحة تغير المناخ. وأثناء انعقاد قمة الأمم المتحدة للعمل المناخي في عام ٢٠١٩، تعهد صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، بالتبرع بمبلغ مائة مليون دولار أمريكي من أجل دعم البلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة لمواجهة آثار تغير المناخ.

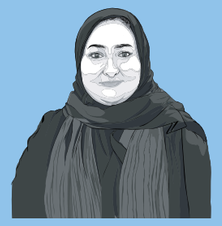

"معالجة تغير المناخ مسؤولية عالمية مشتركة لضمان التنمية المستدامة لذلك نسعى في الصندوق للتكاتف وإطلاق إستراتيجية فعالة و خصوصاً في الدول الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة للسنوات العشر القادمة لمعالجة آثار تغير المناخ على أقل البلدان نمواً."

روضة النعيمي
إدارة التخطيط، صندوق قطر للتنمية

البلد المهدد بالغرق

كيريباتي، هي دولة جزرية تقع في وسط المحيط الهادئ، ومن المتوقع ان تكون أول دولة في العالم تفقد جميع أراضيها البرية نتيجة لتغير المناخ. وتواجه كيريباتي عواقب محتومة لا يمكن تلافيها جراء إرتفاع مستويات سطح البحر، والعواصف المتكررة، مما يؤدي إلى تآكل دائم لسواحلها، وتداخل مياه البحر مع المياه الجوفية العذبة وانخفاض مستوى الأمن الغذائي.

وبهدف مساعدة دول مثل كيريباتي في التصدي للآثار الكارثية لتغير المناخ، تعهد صاحب السمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بتقديم ١٠٠ **مليون دولار لدعم البلدان المتضررة**. وعقد صندوق قطر للتنمية شراكة مع المعهد العالمي للنمو الأخضر، لدعم برنامج تعزيز الأمن الغذائي في كيريباتي من خلال زيادة إنتاج الخضروات المزروعة محلياً عبر برنامج دعم الزراعة الذكية مناخياً.

لقطة جوية من جنوب تاراوا، عاصمة كيريباتي

(الصورة: حكومة كيريباتي)

دعم الدول للتصدي لظاهرة تغير المناخ

المعهد العالمي للنمو الأخضر، هو منظمة حكومية دولية مكرسة لدعم البلدان في تحويل اقتصاداتها إلى نموذج اقتصادي للنمو الأخضر. وفي عام ٢٠٢٠، ووقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية شراكة مع المعهد العالمي للنمو الأخضر، بهدف دعم المرونة المناخية والتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً. وبموجب هذه الإتفاقية سيتم التعاون بين الطرفين في المشاريع الإقليمية وتبادل المعارف والمعلومات وأنشطة الدفاع والمناصرة، فضلاً عن تعزيز الصلة بين المساعدة الإنسانية ودعم الأعمال المرتبطة بالمناخ. وستغطي المشاريع الأولية ١٤ دولة هشة وأكثر عرضة للأثر السلبي المترتب من جراء تغير المناخ، وهي الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً والتي تضررت بشدة من تفشي فيروس كوفيد-١٩. وبدورها ستسهم هذه المشاريع بشكل مباشر في بناء قدرات الاقتصادات والمجتمعات المحلية على مواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ والمساهمة في التخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة.

مبادرة شرق الكاريبي لريادة الأعمال الخضراء وشبكة رواد الأعمال الخضراء في المحيط الهادئ

تهدف هذه المشاريع إلى دعم ريادة الأعمال الخضراء والابتكار والتوظيف في ١٢ دولة من دول منطقة الكاريبي والمحيط الهادئ مع التركيز على تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم القابلة للنمو في قطاع الصناعات الخضراء ذات الصلة محلياً، وتوفير حاضنة أعمال، ودعم التنمية، والمنح، وتمويل القروض بدون فوائد من خلال صندوق الاستثمار الأخضر المتجدد.

ويتوقع أن يخلق هذان المشروعان، المموليين بنسبة ١٠٠٪ من قبل صندوق قطر للتنمية، حوالي ٢,٣٧٠ فرصة عمل مباشرة في غضون ثلاثة سنوات و ١٢,٢٦٠ وظيفة مباشرة وغير مباشرة في غضون ١٣ عاماً. كما سيتم دعم ٦ مراكز للابتكار، وتدريب حوالي ٦٠٠ من رواد الأعمال، وتوفير رأس المال الأولي أو تمويل القروض لـ ١٧٤ شركة، ومواءمة ٣٠ شركة بفرص التمويل، وتحسين سبل عيش أكثر من **٤٩٠٠٠ مستفيد**.

استغلال الطاقة الشمسية للزراعة الذكية مناخياً في منطقة وادي نهر السنغال

يعمل المشروع على تقديم دعم الدخل وتحسين غلات المحاصيل للمزارعين من خلال نشر الزراعة الذكية مناخياً وبرامج الري بالطاقة الشمسية في السنغال، الواقعة على حدود أقل البلدان نمواً في أفريقيا.

ويتوقع أن يوفر هذا المشروع الذي يموله صندوق قطر للتنمية بشكل كبير، حوالي ٦٣٥٤ فرصة عمل مباشرة خلال ثلاث سنوات، وحوالي ١٢,٦٩١ فرصة عمل على المدى الطويل. كما سيوفر المشروع للمزارعين ٢١ مضخة تعمل بالطاقة الكهربائية، ويدرب حوالي ٣٠٠٠ منهم على برامج الزراعة المدعومة من المجتمع، ويوفر تحويلات نقدية إلى ٤٦٠ شخص، ويخفض تكاليف التشغيل لحوالي ٥٨٣٣ مزارع أرز. ويقدر أن الأثر طويل المدى للمشروع سيساهم في **تحسين حياة ٤٥٠٠٠ مستفيد**.

> يتطلع معهد النمو الأخضر العالمي إلى الشراكة مع صندوق قطر للتنمية والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً، للتعافي من جائحة "كوفيد-١٩" بوسائل صديقة للبيئة وخلق آلاف من فرص العمل، ومكافحة الفقر وانعدام الأمن الغذائي لمصلحة الفئات السكانية الأكثر ضعفاً وتعزيز قدرتهم على التأقلم مع الآثار السلبية لتغير المناخ.

الدكتور فرانك ريجسبرمان
المدير العام لمعهد النمو الأخضر العالمي

مبادرة الاستدامة والاستقرار والأمن بأفريقيا

تسعى مبادرة الاستدامة والاستقرار والأمن بأفريقيا، إلى خلق فرص عمل خضراء للفئات الضعيفة، وتستهدف بشكل خاص الشباب والمهاجرين والسكان النازحين والأفراد الذين تستهدفهم الجماعات المتطرفة. وتعمل المبادرة على تعزيز إمكانية الوصول إلى الأراضي وحقوق الحيازة، لزيادة الشعور بالإنتماء إلى مجتمع محلي ومكان معينين، ولا سيما في المناطق الهشة. كما تسعى المبادرة أيضاً إلى الحد من النزوح عبر تحسين نظم التأهب والإنذار المبكر لمواجهة الجفاف وغيره من الكوارث الطبيعية.

لن يأمن أحد إلا إذا كان الجميع آمنا

الصحة والأمراض المعدية والخدمات الطبية

٣ الصحة الجيدة والرفاه

سيُذكر عام ٢٠٢٠، على صفحات التاريخ بأنه العام الذي تحولت فيه جائحة "كوفيد-١٩" من مجرد أزمة صحية إلى أزمة إنسانية واجتماعية واقتصادية. حيث شكلت الجائحة تحديات كبيرة لمسيرة أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، لكن تداعياتها قد برهنت على أهمية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعلى الرغم من إصابة نحو ١٠٪ من سكان العالم بالفعل بفيروس كوفيد-١٩، تظل الحقائق حول نمط تطور الجائحة ومدى تأثيرها ما تزال مجهولة، لا سيما على الاقتصادات النامية.

وثمت أربعة دروس رئيسية مستقاة من الجائحة، أولاً، ينبغي بذل الجهود الجماعية للاستجابة للأزمات وذلك بالتزامن مع حماية الفئات الأكثر ضعفاً. وثانياً، عند التركيز على جهود التعافي، من الضروري أيضاً العمل على التخفيف من المخاطر المستقبلية. وثالثاً، هناك حاجة ملحة للاستثمار في تدابير الأمن الصحي والتأهب لحالات الطوارئ على مستوى العالم. وأخيراً، هناك حاجة مستمرة للاستدامة والتنسيق بين القطاعات لتسريع وتيرة تحقيق أهداف الصحة العالمية.

إن العالم يجابه تغييرات غير مسبوقة بصورة متكررة، لذلك يتحتم علينا تحديث الممارسات القائمة على الأدلة. ولتحديد القضايا الناشئة وعلامات الإنذار المبكر، نحن بحاجة إلى تعزيز استعداد أنظمة الصحة العامة لإعداد المجتمعات للاستجابة بشكل أفضل والتعافي من حالات الطوارئ الصحية.

"نحن في صندوق قطر للتنمية نسعى جاهدين لتسخير كافة قدراتنا وجهودنا لتحسين وتطوير أنظمة الرعاية الصحية في البلدان النامية في جميع انحاء العالم، وكما أن التدخلات النوعية استجابة لحالات الطوارئ المفاجئة من منظور متوسط وطويل الأجل تمكننا من معالجة الأزمات وتأثير الكوارث وتقليل الاحتياجات المستقبلية ، لذلك تقوية النظام الصحي ودعم استعداد البلدان للأزمات يمّكن البلدان في أنحاء العالم من توفير خدماتها في الرعاية الصحية بشكل أفضل وبطريقة عادلة، وتمكنها من استهداف الأشخاص الأكثر احتياجاً، وحتى لا يُترك أحدا خلف الركب."

يوسف الملا

إدارة المساعدات الإنسانية، صندوق قطر للتنمية

توفير المياه لروناك

لدينا ماء في مدرستنا أيضاً، والآن يمكنني أن أدرس وأحقق حلمي بأن أصبح طبيبة عندما أكبر.

روناك البلغة من العمر١٢ عام، العراق
الصورة: يونيسف العراق

في عام ٢٠١٤، أُجبرت روناك وعائلتها على مغادرة منزلهم في العراق بعد أن علموا أن قوات داعش تقترب من مدينتهم. وعاشوا في الجبال المطلة على برطلة، لمدة عام بينما كانوا ينتظرون أن تضع الحرب أوزارها. وعندما انتهت الحرب، عادت الأسرة مؤخراً إلى منزلها الذي بات بلا مورد للمياه وبجدران نخرها الرصاص.

وكان مصدر المياه الوحيد والشحيح على بعد حوالي كيلومتر واحد، مما صعب مهمة الحفاظ على نظافة الأطفال والمنزل، وعملية إعادة بناء الجدران المتضررة. إن نقص المياه الصالحة للشرب أمر شائع في أنحاء شمال العراق حيث تضررت شبكات نقل المياه أو دمرت جراء الحرب. وتعمل منظمة اليونيسف في العراق بدعم من صناديق اليونيسف المتخصصة، والشركاء الممولين الآخرين، مع صندوق قطر للتنمية على تحسين خدمة شبكات المياه لتصل إلى أكثر من **٤٠٠ عائلة** أخرى في اشور، الحي الذي تسكنه روناك.

منظمة اليونيسف وصندوق قطر للتنمية يعملان على توحيد جهودهما لتقديم الدعم المنقذ للحياة وتوفير الخدمات للأطفال في جميع أنحاء العالم. إن عملنا المشترك في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة في العراق واليمن هو مثال جيد. وبفضل الدعم السخي من صندوق قطر للتنمية، يمكننا دعم المزيد من الأطفال المحتاجين في جميع أنحاء العالم، وإعادة تصور عالم أكثر أماناً للأطفال.

هنريتا فور
المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)

تخليص الفتيات من معاناة

عائشة عمر وميمونات عيسى، تبلغان من العمر ١١ عاماً، وهما صديقتان مقربتان من بعضهما البعض ويعيشان في مخيم للنازحين في ولاية بورنو النيجيرية. وقد كانت ميمونات محظوظة لتلقي العلاج في الوقت المناسب لداء البلهارسيات التناسلية للإناث، وذلك بفضل مشروع منظمة الصحة العالمية (المشروع الخاص الموسع للقضاء على الأمراض المدارية المهملة)، بدعم من صندوق قطر للتنمية.

عائشة عمر وميمونات عيسى، تبلغان من العمر ١١ عاماً، وهما صديقتان مقربتان من بعضهما البعض ويعيشان في مخيم للنازحين في ولاية بورنو النيجيرية. ومنذ حوالي ٦ سنوات، لقي والدهما مصرعهما في يوم واحد أثناء أحداث التمرد، وتم ارسالهما إلى المخيم، وحينها تبنت عائلة ميمونات الطفلة عائشة.

وقالت ميمونات: "سمعت لأول مرة عن داء البلهارسيات التناسلية الأنثوية في هذا المخيم... اعتقدنا أنه أعراض حيض مبكر أو شيء طبيعي"، وأضافت قائلة: "وفي هذا المخيم أيضاً، استطعت الوصول إلى العلاج. تعمل والدتي كموزعة لدى الجهات التي تساعدنا، وهكذا قدم لي الدواء مجاناً. والآن لم أعد أعاني من الأعراض وأنا ممتنة للغاية."

داء البلهارسيات التناسلية للإناث، هو مرض مداري مهمل يسبب معاناة كبيرة لملايين النساء والفتيات في أفريقيا. إن أمراض المناطق المدارية المهملة هي مجموعة من الأمراض التي تؤثر في المقام الأول على أفقر الناس وأكثرهم تهميشاً وضعفاً في العالم. وأنشأت منظمة الصحة العالمية المشروع الخاص الموسع للقضاء على الأمراض المدارية المهملة، من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص مع الدول الأعضاء والجهات الشريكة لحشد الموارد وتسريع القضاء على أكثر خمسة أمراض انتشاراً في المناطق المدارية المهملة. ويتم دعم المشروع الخاص الموسع للقضاء على الأمراض المدارية المهملة من قبل صندوق قطر للتنمية في سبيل توفير العلاجات اللازمة لداء البلهارسيات التناسلية للإناث وأمراض المناطق المدارية المهملة الأخرى، وبالتالي المساعدة في حماية **٦٠٠ مليون شخص في أفريقيا**.

نحن ممتنون لصندوق قطر للتنمية والشركاء الآخرين لدعمهم السخي الذي سيساهم بشكل كبير في المعركة العالمية ضد الأمراض المدارية المهملة في منطقتنا. وسيؤدي القضاء على هذه الأمراض إلى نشوء أفراد واقتصادات أكثر صحة وسعادة وإنتاجية.

الدكتورة ماتشيديسو مويتي
المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لقارة أفريقيا

توفير الرعاية الصحية للاجئين في لبنان

لقد انقضت عشرة أعوام تقريباً، منذ نزوح الكثير من السوريين إلى لبنان هرباً من ويلات الحرب. فرص العمل محدودة، مما يكبدهم مشقة عالية في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، لا سيما أنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف المستشفيات الخاصة، التي تمثل جزءاً كبيراً من الخدمات الصحية في لبنان.

وبهدف تسهيل وصول اللاجئين إلى خدمات الرعاية الصحية المستحقة، دعم صندوق قطر للتنمية جهود المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من خلال مساهمة بلغت مليوني دولار أمريكي، لتوفير الرعاية الصحية من المستوى الثاني والثالث، ليستفيد منها نحو **٣,٤١٤ لاجئاً سورياً** في لبنان. وتم تخصيص هذه المساهمة لدعم تكاليف الرعاية في المستشفيات في حالات الولادة والتدخلات المنقذة للحياة والطوارئ. وتقدم المفوضية هذه الخدمات من خلال التعاقد مع شبكة من المستشفيات والتي تلتزم بتقديم الخدمات للاجئين وفق اسعار تحددها وزارة الصحة العامة اللبنانية. وتغطي فواتير المستشفيات في إطار خطة لتقاسم التكاليف، حيث تغطي المفوضية ما يصل إلى ٧٥ في المائة أو ١٥,٠٠٠ دولار أمريكي من تكلفة علاج كل مريض.

.. وفي الأردن...

تستضيف منطقة الزعتري، أكبر مخيم للاجئين السوريين في العالم، ونصف قاطني هذا المخيم هم من الأطفال وحوالي ٢٠٪ منهم دون سن الخامسة، كما أن ثلث الأسر في المخيم ترأسها النساء. وفي حين أن اللاجئين يحصلون على الرعاية الصحية من خلال المفوضية، يفضل الأشخاص الذين يعانون من مضاعفات طبية البقاء في المخيم بدلاً من الانتقال إلى المناطق الحضرية حيث قد يتلقون الرعاية المناسبة.

تدير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مشروعاً يدعمه صندوق قطر للتنمية بمساهمة قدرها ثلاثة ملايين دولار أمريكي، يوفر من خلاله وصولاً جيداً إلى خدمات الرعاية الصحية لحوالي **٤٠,٠٠٠ شخص في جميع أنحاء الأردن**. ويتم تقديم الخدمات الصحية الأساسية مجاناً، بينما تتم إحالة من يحتاجون إلى رعاية متقدمة إلى المرافق الشريكة، وتغطي المفوضية تكاليف الإحالات الطبية الباهظة مثل جراحات القلب.

... وفي ماليزيا

تؤوي ماليزيا آلاف من لاجئين الروهينغا، الذين يواجهون وجوداً يرثى له ومستقبلاً غامضاً. ولتلبية الاحتياجات الصحية لهؤلاء، افتتح مؤخراً مركز طبياً في كوالالمبور. ومول صندوق قطر للتنمية المشروع الذي تديره مؤسسة ميرسي ماليزيا بدعم من Yayasan Kebajikan Negara. وتقدم العيادة الأولى من نوعها الخدمات العلاجية في العيادات الخارجية والتطعيمات وبرامج التثقيف الصحي للاجئين. ويهدف صندوق قطر للتنمية إلى افتتاح أربع عيادات أخرى وإطلاق أربع عيادات متنقلة لخدمة اللاجئين والمهاجرين.

تعزيز نظم المعلومات الصحية في سوريا

يوجد في شمال سوريا العديد من المراكز الصحية والمستشفيات، وجميعها تخضع لإدارات ومنظمات مختلفة. ويفتقرون إلى نظام معلومات موحد ينظم معلومات كل مريض بطريقة هادفة ويمكن الوصول إليها بسهولة. وفي هذا الصدد أطلقت مديريات الصحة في المنطقة، بتمويل من صندوق قطر للتنمية وبدعم من منظمة الصحة العالمية، مبادرة كويست الصحية ٢٠٢٠.

تهدف المبادرة، المنفذة من قبل الهلال الأحمر القطري، إلى تحسين نظم جمع وتحليل وإدارة المعلومات الصحية في المنطقة. ويقدم الهلال الأحمر القطري الدعم التقني من خلال ورش العمل ودورات تدريبية لموظفي المديريات الصحية، وتنفيذ أعمال صيانة دورية للخوادم وقواعد البيانات، وتحديد المشكلات ومعالجتها، والقيام بعمليات التحسين لضمان الاستغلال الأمثل لموارد النظام. وتشير التقديرات إلى أن هذه المبادرة سوف تستغرق سنتين ويتوقع **استفادة أكثر من أربعة ملايين من السكان المحليين والنازحين**.

لمسة شفاء للنازحين السوريين

كما تنفذ مبادرة كويست الصحية مشروعاً يدير أربعة مراكز للرعاية الصحية الأولية في شمال سوريا، ويستفيد منها حوالي **٢٠١,٦٠٠ شخص**، غالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، حيث يتلقون خدمات رعاية صحية مجانية في المراكز الطبية. ويهدف المشروع إلى تأهيل وترميم وتجهيز ودعم المراكز الصحية بالموظفين والمستلزمات الطبية، وتوفير الخدمات الصحية الأولية، وتنظيم حملات التوعية الصحية، وتعزيز الصحة العامة. وكجزء من المشروع، تم توفير عشر سيارات إسعاف، كما ستتلقى ثلاثة مستشفيات الدعم في تقديم الخدمات الصحية للسكان المحليين، ولا سيما النساء والأطفال.

مستشفى جديد لمرضى الكلى

وقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية بقيمة ١٨ مليون دولار أمريكي لتمويل مشروع بناء مستشفى لعلاج أمراض الكلى في مدينة أديس أبابا عاصمة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية. وسيتكون المرفق من ستة طوابق و٧٧ سريراً ووحدة للعناية المركزة وأربعة غرف للعمليات وعشرة غرف استشارية وستة محطات لغسيل الكلى. وقد يساعد المرفق، عند اكتماله، في إنقاذ حياة ما يقدر بنحو **٧,٠٠٠ شخص**، معظمهم دون سن الخامسة والخمسين، يموتون سنوياً بسبب أمراض الكلى المزمنة، التي تتفاقم بسبب ضعف الحصول على الرعاية الطبية المتخصصة في معالجة أمراض الكلى.

وبتمويل من صندوق قطر للتنمية، قدم الهلال الأحمر القطري، مجموعة من الأجهزة الطبية لثلاثة مراكز صحية في مدينة الموصل القديمة في العراق. ويستفيد من المشروع حوالي **١٢٠٠٠ شخص**.

التخفيف من ضغوط الإنجاب

يعد ترقب استقبال طفل حديث الولادة مناسبة استثنائية ورائعة. ولكنها بالنسبة للاجئين السوريين، هي فترة صعبة مشحونة بالتوتر والخوف بسبب الوضع الإقتصادي الصعب، والظروف المعيشية القاسية، وتأثير الجائحة.

السيدة منال، وهي لاجئة سورية من إدلب تبلغ من العمر ٢٧ عاماً، تقطن في مخيم عرسال، وزوجها عاطل عن العمل حالياً بسبب الجائحة، مما يزيد من أعباء الأسرة. وخلال فترة الحمل، كانت منال متخوفة من الولادة وسلامة الجنين. ولحسن حظها، كانت من بين المستفيدات من مشروع رعاية النساء الحوامل الذي يموله صندوق قطر للتنمية وقطر الخيرية بالتعاون مع المفوضية. ويقدم المشروع الدعم إلى اللاجئات السوريات المحرومات أثناء فترة الحمل، حيث يقدم الفحوصات الطبية والأدوية والمكملات الغذائية وجميع خدمات الولادة مجاناً.

ويجري تنفيذ المشروع في عيادات متعددة وفي جميع أنحاء لبنان، ويستفيد منه حوالي **٤٠٠٠ امرأة**. كما تتلقى النساء مساعدات نقدية وفق احتياجاتهن، ومعدات الحماية الشخصية من أجل سلامتهن. وأجمعت كل الآراء على أن المشروع خفف كثيراً من معاناتهن النفسية والاقتصادية.

رعاية الأم والطفل في كوكس بازار ...

منذ عام ٢٠١٨، يعمل مستشفى ميداني في مخيم كوكس بازار، في بنغلاديش، على توفير خدمات الرعاية الصحية من المستوى الثاني للاجئين الروهينجا. وبالشراكة مع منظمات اخرى تقدم خدمات الرعاية الصحية من المستوى الثاني، وتمت ترقية المستشفى الميداني إلى مجمع رعاية صحية أولية، مع التركيز على رعاية الأم وحديثي الولادة، وايضاً يقدم خدمات طب الأسنان وطب العيون التي تشتد الحاجة إليها. وحتى الآن **استفاد نحو١٩١,٩٩٢ لاجئ**.

إعداد نظام الرعاية الصحية في السودان لمواجهة الطوارئ

وفي أفريقيا، أنهكت حالات الطوارئ الصحية المتعددة النظام الصحي الهش في السودان. وبالإضافة إلى الجائحة، فإن السودان يعاني من عودة ظهور شلل الأطفال ووصول الملاريا إلى مستوى وباء. كما تسببت الفيضانات الأخيرة، التي تُعد الأسوأ في تاريخ السودان، في زيادة خطر الإصابة بالأمراض المعدية بالنسبة للملايين من الناس. ويحتاج ما يقدر بنحو ٨,٦ مليون شخص إلى التدخلات الصحية المنقذة للحياة والرعاية الصحية الأساسية.

نظام التأهب للطوارئ الصحية في السودان بحاجة إلى تعزيز مستوى النظم الصحية القائمة وتدابير الإستجابة على مستويات متعددة. وتقود وزارة الصحة الفيدرالية السودانية ومنظمة الصحة العالمية المبادرات بدعم من صندوق قطر للتنمية. ويتمثل الهدف الرئيسي في تحديث أنظمة التأهب لحالات الطوارئ على المستوى الفيدرالي ومستوى الولايات، وبناء قدرات الموارد البشرية للاستجابة للطوارئ، وتنفيذ مشروع تجريبي لضمان حل قوي. ووقع صندوق قطر للتنمية على اتفاقية بقيمة مليون دولار أمريكي لتمويل هذه المبادرة التي يتوقع أن **يستفيد منها نحو ٢٦١٧٦٥٠ شخص**. ويتم تنفيذ مثل هذه المشاريع بولاية سنار، **ويستفيد منها ٢,٢٢٢,١٥٦ نسمة**، وفي ولاية كسلا **يستفيد منها ٢٤٥٢,٨٠٠ نسمة**.

استعادة البصر والأمل

فقدان نعمة البصر هي مريرة. ويمنح التدخل الطبي في الوقت المناسب فرصة كبيرة للحفاظ على نعمة البصر. ولكن من المحزن أن الوصول إلى خدمات طب العيون في قطاع غزة قد يكون صعباً، لا سيما بعد القيود المفروضة على التنقل وتدابير الاغلاق لمكافحة الجائحة. ولحسن الحظ، يواصل مستشفى سانت جون لطب العيون في غزة تقديم خدماته للسكان، ويمكنهم من استعادة نعمة البصر وإعطائهم أملاً جديداً. وساهم صندوق قطر للتنمية بمبلغ أربعة ملايين دولار أمريكي لإعادة بناء وتشغيل المستشفى. وتغطي هذه المساهمة تكلفة العمليات، وخدمات استشاري طب العيون، **واستفاد نحو ٦٣٠٠ مريض** حتى الآن. ونستعرض فيما يلي تجربة السيد شعبان الشمالي الذي استعادة البصر والأمل في مستشفى سانت جون للعيون في غزة.

استعادة أكثر من نعمة البصر

السيد شعبان الشمالي، البالغ من العمر ستة وخمسين عاماً، هو أب فخور لأربعة أطفال ويعمل كحارس أمن في إحدى مدارس قطاع غزة، ويحب مشاهدة الأفلام الوثائقية التاريخية. في شهر أبريل الماضي، نُقل شعبان إلى مستشفى سانت جون للعيون في غزة إثر معاناته من الضبابية في الرؤية، وقد تم تشخيص حالته بإعتام في عدسة العين والمرض الذي قد يؤدي إلى العمى الدائم إذا تُرك دون علاج. ويُعد إعتام عدسة العين السبب الرئيسي للعمى في فلسطين، ولقد أثر ذلك على قيام السيد شعبان بمهامه الوظيفية وهو المعيل الوحيد لأسرته. وعلى الرغم من تحديد موعد لإجراء العملية في شهر مايو، إلا أنه لم يتمكن من إجرائها، ويرجع ذلك إلى تدابير الإغلاق المتخذة لمكافحة الجائحة، وأخيراً خضع للعملية الجراحية في شهر يوليو واستغرقت حوالي ٢٠ دقيقة. والآن يرتدي السيد شعبان نظارات طبية ويمكنه التنقل بحرية والعمل والقراءة والكتابة، والأهم من ذلك، يمكنه رؤية أطفاله. لقد استعاد نعمة البصر ووظيفته القديمة كحارس أمن بالمدرسة.

الحفاظ على صحة الأطفال

فاحت رائحة كريهة على طرقات مدينة رداع الواقعة جنوب شرق العاصمة اليمنية صنعاء. مما جعل السير في شوارعها تحدياً صعباً، وذلك بسبب المياه العادمة المتسربة في كل مكان. وكان الأطفال يمرضون بسبب البيئة القذرة، وشح موارد المياه النظيفة.

وإدراكاً لوضع مدينة رداع، تحركت منظمة اليونيسف في اليمن، بالشراكة مع صندوق قطر للتنمية، بسرعة لإعادة تأهيل وإجراء توسعات رئيسية لشبكة الصرف الصحي في المنطقة، واستفاد من المشروع أكثر من **١٥٠٠٠ شخص**.

إن حوالي نصف سكان اليمن لا يستطيعون الوصول إلى موارد للمياه النظيفة. ونظام الصرف الصحي في معظم أنحاء البلاد على وشك الانهيار. وهناك حاجة ملحة لتقليل مستوى التلوث والسيطرة على انتشار الأمراض وخاصة الكوليرا والأمراض المنقولة عبر المياه نتيجة تلف أنظمة الصرف الصحي. المشروع الذي تم انجازه في مدينة رداع هو مجرد جزء صغير من الجهد الهائل الذي لا يزال يتعين القيام به لحماية أنظمة المياه من أجل سلامة أطفال اليمن.

قال أحمد العشي، أحد المستفيدين من مدينة رداع: "وجد الأطفال صعوبة في المشي إلى المدرسة وكذلك كبار السن لأن المياه العادمة كانت منتشرة في الشوارع".

مشاريع البنية التحتية لإمدادات المياه في اليمن

تكمن الحلول المستدامة الأمثل لمشاكل المياه والصرف الصحي في مدينة رداع وللمناطق الأخرى من اليمن في تعزيز قدرة المؤسسات المحلية وبناء قدرات المجتمعات المحلية. وفي هذا الإطار، تنفذ منظمة اليونيسف حالياً تدخلات تقدر بمبلغ ١٤٢,٥ مليون دولار أمريكي لتعزيز البنية التحتية للصرف الصحي والمياه في ٢٠ محافظة في اليمن، مع التركيز على إعادة تأهيل وتحديث أنظمة إمدادات المياه، بما في ذلك تركيب أنظمة ضخ تعمل بالطاقة الشمسية.

ويشمل التدخل ثمانية مشاريع لإمداد المياه لتوفير الوصول إلى المياه النظيفة دون انقطاع، وخمسة مشاريع للصرف الصحي تهدف إلى تقليل الإصابة بالأمراض المتعلقة بالمياه، وأربعة مشاريع لإعادة تأهيل الأصول الحيوية، وتوفير المعدات والتدريب للموظفين. ووقع صندوق قطر للتنمية على اتفاقية بقيمة ٧٠ مليون دولار أمريكي لتمويل حوالي نصف تكلفة المشروع. وعند اكتماله، يتوقع ان يستفيد من المشروع المكون من ثلاثة مراحل حوالي ٨,٥ **مليون شخص، بما في ذلك ٤,٢٥ مليون طفل**.

رعاية صحية أفضل لأكثر الفئات ضعفاً في اليمن

بالإضافة إلى ندرة المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي المتهالكة، تسببت الأزمات المتلاحقة في اليمن والبنية التحتية الضعيفة للرعاية الصحية، في إلحاق خسائر فادحة بالفئات الأكثر ضعفاً، حيث يعانون من مستويات عالية للغاية من الأمراض والوفيات.

ويهدف مشروع ينفذه صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المتكاملة وتعزيز الوصول إلى الخدمات الصحية المتقدمة عند الحاجة. وسيقدم المشروع خدمات رعاية صحية أولية وثانوية شاملة في عشرة مرافق صحية في مناطق متفرقة في اليمن. وسيساعد المشروع أيضاً في تقديم الخدمات الصحية المتخصصة في مستشفى خليفة في محافظة تعز.

ووقع صندوق قطر للتنمية على اتفاقية بقيمة خمسة ملايين دولار أمريكي لدعم المشروع الذي يستمر لمدة ٣٠ شهر ، والذي من المتوقع أن يستفيد منه حوالي ٧٩٦,٦٩١ شخص من الفئات السكانية الضعيفة.

قطر تصنع الرؤية – حياة تنبض بالألوان

قطر تصنع الرؤية، هي مبادرة من صندوق قطر للتنمية تنفذها مؤسسة أوربيس، وقدمت المبادرة فحوصات وعلاجات أمراض العيون لأكثر من ٦,٦ مليون طفل بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠. وتتيح المبادرة إمكانية الحصول على خدمات متخصصة في طب العيون للأطفال في جميع أنحاء الهند وبنغلاديش، الذين كانت ستظل مشاكل رؤيتهم دون علاج لولا ذلك.

وفي شهر يناير ٢٠٢٠، قام عدد من موظفي صندوق قطر للتنمية بزيارة جمهورية الهند برفقة طلاب من جامعة قطر للمشاركة في برنامج أوربيس أثناء عملهم - مبادرة قطر تصنع الرؤية "مشروع تصحيح الخطأ الانكساري للأطفال". راقب الفريق موظفي المشروع واكتسبوا منهم خبرة في المساعدة في فحوصات العين في المدارس. استمر "مشروع تصحيح الخطأ الانكساري للأطفال" التابع لمبادرة قطر تصنع رؤية على الرغم من تدابير الإغلاق لمكافحة جائحة كوفيد-١٩ في الهند. ويتم اعداد الخطط الهادفة إلى توسيع نطاق مبادرة قطر تصنع الرؤية، للوصول إلى المزيد من الأطفال، على أمل تحسين حياتهم عبر معالجة مشاكلهم البصرية.

طلاب مدرسة أثناء فحصهم ضمن مبادرة قطر تصنع الرؤية "مشروع تصحيح الخطأ الانكساري للأطفال".

في غضون أربع سنوات فقط منذ إنشائها، أصبحت "قطر تصنع الرؤية" شريان حياة لملايين الأطفال في جميع أنحاء الهند وبنغلاديش.

صاحبة السمو الملكي
كونتيسة ويسيكس
السفيرة العالمية للوكالة الدولية للوقاية من العمى

رؤية واضحة لأول مرة

كان فيجنيش، البالغ من العمر عشرة أعوام، يعاني من إعتام عدسة العين الولادي في كلتا العينين. ونقله والداه إلى مستشفى محلي بمجرد أن أدركا حالته الصحية، ولأنه كان رضيعاً لم يتم إجراء عملية جراحية.

كبر فيجنيش، ولكنه ظل حبيس منزله. استطاع والديه ادراجه في مدرسة خاصة تلائم احتياجاته، وقد اعتاد فيجنيش على عدم رؤية العالم بوضوح. وذات يوم، تم اكتشاف حالة فيجنيش خلال جولة فحص في المدارس نظمتها أوربيس. وبعد ذلك تحدث أخصائي اجتماعي إلى والديه وشرح كيف يمكن تصحيح حالة فيجنيش من خلال مبادرة قطر تصنع الرؤية "مشروع تصحيح الخطأ الانكساري للأطفال" الذي يدعمه صندوق قطر للتنمية.

تم إجراء عملية جراحية في كلتا عينيه، وتمكن فيجنيش من الرؤية بوضوح لأول مرة في حياته. ويمكنه الآن المشي بمفرده والتنقل بشكل مستقل.

فيجنيش البالغ من العمر ١٠ سنوات، بعد وقت قصير من إجراء عملية جراحية على عينيه لاستعادة بصره.

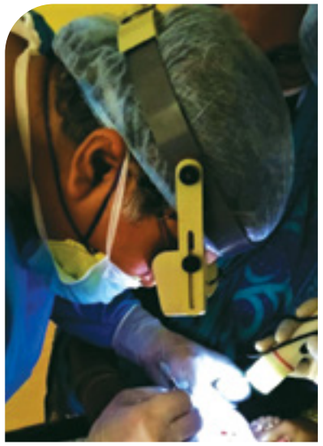

طبيب يجري عملية جراحية على عين طفل يبلغ من العمر عامين.

المرحلة الأولى من مبادرة قطر تصنع رؤية تشارف على الاكتمال، ونحن فخورون للغاية بالإنجازات الكبيرة التي حققناها عبر شراكتنا مع صندوق قطر للتنمية، حيث تم فحص وتشخيص أمراض العيون لأكثر من ٦,١ مليون مستفيد وتم صرف نحو ٤٢٧٠٠٠ نظارة طبية للأطفال في جميع أنحاء الهند وبنغلاديش، كما تم اجراء اكثر من ٢٤٠٠٠ عملية جراحية وتدريب ٨٢٠٠٠ شخص، بالإضافة إلى افتتاح مركز للخدمات الحيوية لمصلحة اللاجئين الروهينجا والمجتمع المضيف المحلي في مخيم كوكس بازار.

لقد كان عام ٢٠٢٠ عاماً حافلاً بالتحديات غير المسبوقة بالنسبة لنا جميعاً، وعملنا بنجاح مع شركائنا في مبادرة قطر تصنع الرؤية لمواصلة تقديم الخدمات حيثما أمكن، وكنا على اتصال مع المرضى المعزولين عبر التطبيب عن بُعد، كما تم إعادة تأسيس الخدمات بعد انتهاء تدابير الإغلاق.

ونتطلع إلى المرحلة الثانية من مبادرة قطر تصنع الرؤية والعمل مع صندوق قطر للتنمية، والتوسع في المزيد من البلدان لمعالجة المزيد من الناس، لمعرفتنا المؤكدة بالإنجازات الخيرية التي نستطيع تحقيقها من خلال شراكتنا المستمرة.

روبرت والترز
رئيس ، أوربيس في الشرق الأوسط

١.

استجابة الصندوق لمكافحة فيروس كوفيد-١٩

استجابة سريعة لأزمة متفاقمة

تسبب تفشي فيروس كوفيد-١٩، في خلق أزمة صحية عالمية لم يسبق لها مثيل، وأحدث آثار مدمرة واضطرابات كبيرة في المجتمعات المحلية والنظم الصحية وقطاعات الصناعة والاقتصاد. وفي إطار الإستجابة لهذه الأزمة، تصدرت دولة قطر الجهود العالمية عبر عقد الجهود المشتركة مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات متعددة الأطراف. وقُدمت مساعدات طبية ومالية إلى نحو ٣٠ بلد في جميع أنحاء العالم في محاولة للسيطرة على انتشار الوباء وآثاره. وتم تقديم المساعدات من خلال صندوق قطر للتنمية، والقوات الجوية الأميرية، وقطر الخيرية، والهلال الأحمر القطري. وقد تجاوز إجمالي المساعدات المقدمة من خلال صندوق قطر للتنمية ٢٤٧ طناً من الإمدادات والمعدات الطبية، بالإضافة إلى المواد الغذائية ومعدات الحماية الشخصية.

الوضع العام

٢٨
دولة
(حكومة ومنظمات غير حكومية)

٢٤٧،٨٥
طن من المساعدات الطبية
(حكومي)

٦
مستشفيات ميدانية
(حكومية)

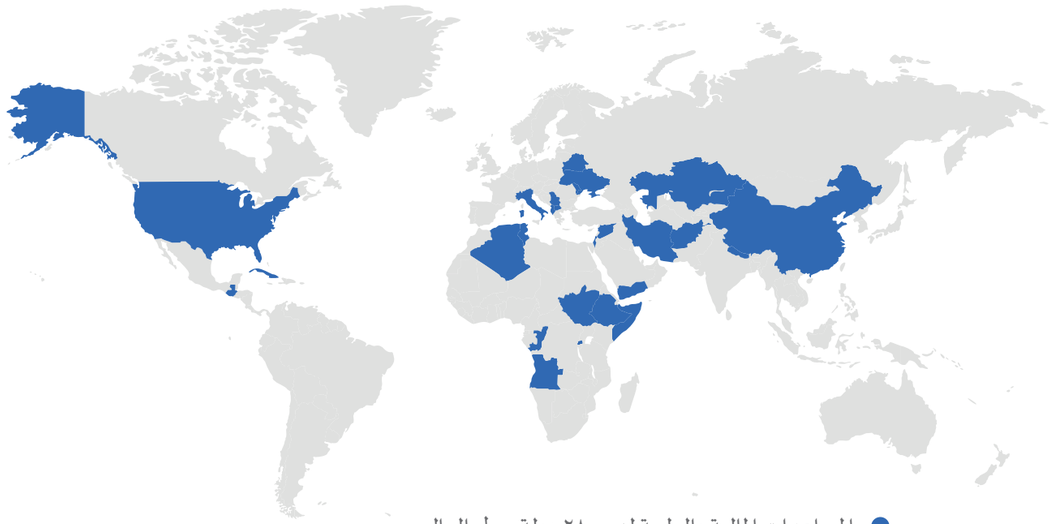

المساعدات المالية والطبية لنحو ٢٨ دولة حول العالم

أفغانستان	أثيوبيا	صربيا
ألبانيا	إيران	الصومال
الجزائر	إيطاليا	جنوب السودان
أنغولا	كازاخستان	سوريا
بيلاروسيا	لبنان	تونس
البوسنة	مقدونيا	أوكرانيا
الصين	مولدوفا	الولايات المتحدة الأمريكية
كوبا	نيبال	اليمن
جمهورية الكونغو الديمقراطية	فلسطين	
السلفادور	رواندا	

الشراكات

بادر صندوق قطر للتنمية في بذل الجهود الحثيثة للتصدي للجائحة من خلال التعاون مع شركاء التنمية الدوليين. وقد تم ادراج تدابير التخفيف من المخاطر في تنفيذ جميع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار مخاطر انتشار كوفيد-١٩.

الشركاء الدوليون

الصحة الفلسطينية

تلقت وزارة الصحة العامة الفلسطينية مساعدة مالية عاجلة بلغت ستة ملايين دولار أمريكي من أجل احتواء تفشي الوباء ولدعم الطاقم الطبي في اتباع الإجراءات اللازمة للعلاج والوقاية.

كما تم تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون دولار أمريكي للجنة إعادة إعمار غزة، ليتم توزيعها كمساعدة مالية للفلسطينيين في غزة. وقدمت المساعدة من أجل دعم الأسر في الحصول على الغذاء والمواد الأساسية والأثاث وشراء الوقود اللازم لتزويد المنازل بالكهرباء.

صندوق الأردن الصحي للاجئين

ساهم صندوق قطر للتنمية بمبلغ ٤,٢ مليون دولار أمريكي لدعم الحكومة الأردنية في تنفيذ الصندوق الأردني لصحة اللاجئين.

اللاجئون السوريون

يستمر صندوق قطر للتنمية في دعم صحة ورفاهية اللاجئين السوريين في لبنان من خلال مبادرة كويست، وتنفذ المبادرة برنامج دعم وتوفير الرعاية في فترة الحمل وما بعدها للاجئات السوريات لضمان سلامة الأمهات والرضع أثناء تفشي الفيروس.

الأونروا

في الوقت الذي كان ينتشر فيه الوباء، واصل صندوق قطر للتنمية المساهمة في تمويل ٢٦ مركزاً صحياً وعيادات متنقلة عبر المخيمات في الداخل السوري لتعزيز صحة اللاجئين ورفهايتهم.

شبكة مختبرات التسريع

ابتكرت مبادرة مختبرات التسريع، التي يشارك صندوق قطر للتنمية في تمويلها، العديد من الحلول للتعامل مع أزمة فيروس كوفيد-١٩.

منظمة الصحة العالمية

تعهدت دولة قطر بتقديم منحة تبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي لمصلحة منظمة الصحة العالمية من أجل دعم التوصل السريع لإيجاد معدات لفحص وعلاج فيروس كوفيد-١٩.

التحالف العالمي للقاحات والتحصين

ساهم صندوق قطر للتنمية بمبلغ ٢٠ مليون دولار أمريكي في التحالف العالمي للقاحات والتحصين، جاء ذلك في إطار تعزيز الجهود لمواجهة الجائحة.

الشركاء الاستراتيجيين

الإرتقاء بمعايير جودة الحياة المعيشية

التنمية الإقتصادية

٨ العمل اللائق ونمو الاقتصاد

تسببت جائحة فيروس كورونا "كوفيد-١٩" في توجيه ضربة موجعة إلى الاقتصاد العالمي، وكشفت النقاب عن نقاط ضعف بنيوية وهيكلية متأصلة في سياسات التنمية الاقتصادية، وأولوياتها، وآليات التدخل. وأما الجانب الإيجابي للأزمة يكمن في استغلال الفرصة لإحداث تغيير في الاقتصاد العالمي وتعزيز نهج العمل الجماعي والإبداعي وتحديد أفضل السبل لبناء اقتصادات أكثر شمولاً ومساواة واستدامة وقدرة على الصمود في وجه الأزمات العالمية.

كما تأثر سوق العمل بشدة، ويعود ذلك في الأساس إلى تداعيات تدابير الإغلاق، التي شكلت عبئاً ثقيلاً على كاهل أصحاب الدخل اليومي المحدود. وتقدر منظمة العمل الدولية أن حوالي ١,٦ مليار عامل في الاقتصاد غير الرسمي، أي ما يقرب من نصف القوة العاملة العالمية، معرضون لخسارة مصدر رزقهم.

ويتمثل الهدف الإستراتيجي للتنمية الاقتصادية الشاملة لصندوق قطر للتنمية في التصدي للفقر، عبر تشجيع خلق فرص مستدامة لتوليد الدخل وتنمية المشاريع. ويعمل الصندوق مع شركاء استراتيجيين لدعم القطاعات الأكثر تضرراً. وتتضمن هذه التدابير دعم مؤسسات التمويل المتناهي الصغر، وتحسين فرص العمل وتوليد الدخل بالنسبة للنازحين، وتعزيز التعليم والخدمات الاجتماعية في مخيمات اللاجئين، وتنفيذ نماذج اقتصادية محلية لخلق فرص العمل والدخل من أجل القضاء على الفقر، ودعم الدول الضعيفة في التخفيف من أثر تغير المناخ على التنمية الاقتصادية.

"تقع معظم مشاريع وبرامج صندوق قطر للتنمية في بلدان ذات حوكمة مؤسسية وبيروقراطية وممارسات تجارية شاملة تحمل عدة أشكال من مخاطر مالية وتشغيلية. ولهذا السبب، تركز إدارة المخاطر والامتثال في صندوق قطر للتنمية على رصد وإدارة ومراقبة هذه المخاطر لضمان الامتثال للقوانين واللوائح واتباع أفضل الممارسات الوطنية والدولية مع دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة."

العنود العطية
إدارة المخاطر والامتثال ، صندوق قطر للتنمية

إعادة الكرامة للشباب السوري

أحد التحديات التي تواجه الشباب السوري تتمثل في التمكين الإقتصادي، للعمل بكرامة والقيام بدور فعال في بناء المجتمع. وتحقيقاً لهذه الغاية، يساهم مشروع "إصرار" المبتكر في توفير التعليم والتدريب لنحو **٤٠٠ ألف لاجئ سوري** في داخل سوريا والأردن ولبنان والعراق وتركيا. "إصرار"، هو مشروع مشترك بين صندوق قطر للتنمية ومبادرة كويست القطرية ومؤسسة صلتك ووحدة تنسيق الدعم، وتبلغ قيمة المشروع حوالي ١٥٠ مليون دولار أمريكي. ولقد أسس مشروع "إصرار" أربعة مراكز في جميع أنحاء تركيا لتوفير خدمات التدريب والتوظيف للشباب السوري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٥ عاماً، بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو خلفيتهم.

جميع الخدمات التي يقدمها مشروع "إصرار" هي مجانية. ويعمل المشروع على توفير حلولاً إبداعية للتحديات التي تواجه الشباب، مثل تقديم الدورات المجانية والتوجيه والمتابعة والمشورة والعمل على ربطهم بسوق العمل التركية. ويوفر المشروع برامج عديدة مثل دورات في إدارة المشاريع، والمحاسبة، وإعداد مقترحات المشاريع، وتحليل البيانات، وتعليم المحادثة باللغة الإنجليزية، وإدارة الخدمات اللوجستية، وإدارة الموارد البشرية، وإعداد العروض، وكيفية استخدام برامج مثل أوتوكاد، ومايكروسوفت أوفيس، وبرامج التصميم المتخصصة.

دعم عبد الوهاب للنهوض على قدميه

قطع الصراع في سوريا مشوار تعليم الشاب عبد الوهاب بشكل مفاجئ. وأجبره إلى النزوح مع عائلته إلى تركيا، حيث واجه تحدياً كبيراً في إيجاد مصدر دخل يكفي لإعالة أسرته. وهناك، استطاع عبد الوهاب العثور على عمل في رصف الطرق في بلدية محلية، لكن حادثاً ما وضعه في المستشفى لمدة شهر تقريباً، مما فاقم من وضع عائلته. تعرف مشروع "إصرار" على وضع عبد الوهاب، وقدم له فرصة عمل في مصنع تركي، حيث سيستفيد من فرص التطوير المهني.

يقول عبد الوهاب (٢٢ عاماً) عن "إصرار": "أحدث دعمهم تغييراً ملحوظاً في حياتي." وأضاف قائلاً: "لقد كنت سعيداً للغاية بالحصول على وظيفة جديدة. إنها وظيفة تمنحني فرصة اكتساب مهارات جديدة وتحسن مستوى معيشتي ومعيشة عائلتي."

مساعدة فاطمة على خياطة حلمها

انتقلت فاطمة الزهراء البالغة من العمر ٣٣ عاماً، إلى تركيا برفقة زوجها وأطفالها الثلاثة بسبب اندلاع الحرب في سوريا. وبعد تعرض زوجها لإصابة في مكان العمل، كافحت فاطمة للعثور على وظيفة مناسبة ورعاية أسرتها. كما أن عائلتها لم تمتلك الوثائق المناسبة للإقامة في مدينة اسطنبول، مما دفعهم إلى الانتقال إلى مدينة غازي عينتاب.

وتعمل والدة فاطمة وأختها في مجال الخياطة، لذلك فإن آلة الخياطة كانت جزءاً من طفولتها في سوريا. ولطالما حلمت فاطمة بالحصول على فرصة لدراسة تصميم الأزياء لتتبع خطاهم. وعندما تعرفت على مشروع "إصرار"، من خلال وسائل التواصل الإجتماعي، التحقت بدورة تصميم الأزياء. وفي نهاية تدريبها، تمت مكافأتها بآلة خياطة.

اجتهدت فاطمة في تسويق خدماتها، وحصلت على فرصتها عندما طلبت منها جارة تركية أن تصنع لها فستاناً. واليوم، أمنت ماكينة الخياطة مصدر رزقها، وتكسب ما يكفي لدعم عائلتها وتخطط لتعليم أطفالها.

تقول فاطمة الزهراء، المستفيدة من "إصرار" "نحن أقوى من ظروفنا".

خلق وظائف للاجئين

اتفق صندوق قطر للتنمية مع منظمة "سبارك" الهولندية الغير ربحية، على تنفيذ مشروع مشترك تحت مسمى "دعم المرونة الاقتصادية للاجئين والنازحين في المجتمعات المضيفة"، عبر خلق وظائف مستدامة في سوريا وبلدان المنطقة المحيطة. ويركز المشروع المقرر تنفيذه لمدة أربع سنوات على اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في تركيا والأردن، ويموله الصندوق بمبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي.

ويهدف المشروع إلى التوفيق بين المستفيدين والوظائف من خلال التعليم المهني والتدريب الداخلي، وتسهيل وصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة للتمويل والأسواق، ودعم رواد الأعمال المرتقبين بالتدريب والتوجيه. ويستهدف المشروع خلق حوالي **٤,٣٨٠ وظيفة، ومساعدة ٣٥٠ من المشاريع الصغيرة والمتوسطة،** ودعم ٣٠٠ من رواد الأعمال في الشركات الناشئة، وبناء مهارات ريادة الأعمال لـ **٢٥٠ مستفيداً.**

تمكين الشباب في تونس

بهدف تمكين الشباب التونسي وزيادة مستويات توظيفهم، قدم صندوق الصداقة القطري، والذي يرعاه صندوق قطر للتنمية، مساعدات مالية إلى **٦٦,٣٣٥ من رواد الأعمال الشباب** لإنشاء الشركات الصغيرة. وقد أوجدت المبادرة أكثر من **٣٩ ٠٠٠ وظيفة** ودربت أكثر من **٢,٥٠٠ شاب**. وأكثر من نصف المستفيدين من هذه الخدمات هم من النساء، كما تتمركز نسبة كبيرة من الأعمال التجارية الممولة في المناطق الريفية الفقيرة.

مواكبة التقدم التكنولوجي

تدفع الفجوة الرقمية في أفغانستان النساء والفتيات إلى التخلف عن مواكبة التقدم التكنولوجي. وفي هذا الصدد، يهدف صندوق المواطن الرقمي، الذي يدعمه صندوق قطر للتنمية، إلى تحقيق المساواة وتقليص الفجوة بين الجنسين في سوق العمل من خلال تسهيل التعليم والتدريب عالي الجودة. ومن شأن برنامج تدريبي يركز على مهارات الأعمال التجارية وريادة الأعمال أن يمنح للنساء فرصة كبيرة لدخول سوق العمل، مما سيخفض من معدلات الفقر ويحسن المستقبل الإقتصادي للمجتمعات المحلية. ويقدر أن تستفيد حوالي **١٢٠٠ فتاة وامرأة** من البرنامج.

تمكين الشباب من بناء مستقبلهم

تنفذ مؤسسة صلتك، بالشراكة مع صندوق قطر للتنمية، ومؤسسات التمويل الأصغر المحلية، برنامج تخريج رواد أعمال شباب من المناطق الريفية في إثيوبيا، بهدف دعم فئة الشباب لتأسيس وإدارة مشاريع صغيرة خاصة بهم. ويقدم البرنامج المساعدة التقنية والتمويل الأصغر ومخططات الضمان الجزئية، مما يعزز فرص العمل الحر. ويتوقع أن يساهم البرنامج في خلق أو الحفاظ على **١٨٠٠٠٠ وظيفة** في المناطق الريفية، مما يمكن المستفيدين من الخروج من دوامة الفقر وعدم المساواة المتفشية.

زيادة معدلات توظيف الطلاب

يدعم صندوق قطر للتنمية العديد من مشاريع الأونروا داخل سوريا، بما في ذلك مبادرة توفير التعليم والتدريب التقني والمهني للطلاب الفلسطينيين. وقد استفاد **٥١٥ طالب** من دورات تدريبية مهنية مطولة، وكذلك التحق **١٢٧١ طالباً** ببرنامج تدريب مطول. وقد بلغ معدل توظيف الطلاب بين السكان نسبة ٨٨ في المائة.

تمكين أكثر الفئات ضعفاً في تونس

يعمل صندوق قطر للتنمية مع الهيئات والمؤسسات الحكومية التونسية لتمكين الفئات الأكثر ضعفاً في البلاد منذ عام ٢٠١٣، لا سيما فئة النساء والشباب، من أجل تحقيق التقدم الإقتصادي . وتعزز هذه المشاريع الاقتصاد بشكل عام من خلال خلق **١٠٠ ألف فرصة عمل** وتوفير التمويل الذي يتخطى ملايين الدولارات لمصلحة رواد الأعمال من خلال مؤسسات مالية مثل "أندا تمويل". كما تساعد المشاريع على تحقيق التوازن الإنمائي بين مختلف المناطق للحد من الفوارق الاقتصادية، الأمر الذي يولد بدوره الأمل والإيجابية والشعور بالفخر بين الشباب.

العسل كمصدر دخل

منذ سن مبكرة، كان الشاب محمد يساعد عائلته في تربية خلايا النحل، الأمر الذي مكنه من تكوين خبرة كافية في المجال. وعندما بلغ الشاب محمد بداية العشرينات من عمره، تواصل مع مؤسسة أندا تمويل للحصول على قرض بقيمة ٣٣٠٠ دولار أمريكي لبدء مشروعه الخاص في مجال تربية النحل. واليوم، يبلغ محمد السادسة والعشرين من العمر، ويدير ٦٠ خلية نحل تنتج العسل ودخلاً سنوياً مجزياً.

تحويل النفايات إلى ربح

بصفته خريج جديد في الميكانيكا وعلوم الكمبيوتر الصناعية، خضع الشاب زيد لعدة دورات تدريبية في شركات التعبئة والتغليف البلاستيكية وإعادة تدوير النفايات. ونظرا لإدراكه الشديد للمخاطر البيئية الناجمة من النفايات البلاستيكية في تونس، اتخذ قرار بدء مشروع صغير في إعادة تدوير النفايات البلاستيكية. وساعدته عائلته في شراء أول مطحنة بلاستيكية، كما قدمت له مؤسسة أندا تمويل قرض بقيمة ٦٦٠٠ دولار أمريكي بالإضافة إلى مشورة العمل.

توسعت الأعمال بسرعة، وسرعان ما أضاف الشاب زيد وحدة معالجة البلاستيك الحبيبي لتلبية الطلب المحلي. اليوم، اشترى زيد البالغ من العمر ٢٨ عاماً شاحنته الخاصة للنقل، ووظف ٩ عمال، ويتطلع إلى المرحلة التالية من النمو.

لن نترك أحداً في الخلف

الجهود الإنسانية: الإستجابة للطوارئ وإعادة الإعمار والإغاثة والتأهيل

القضاء على الفقر

إن إحدى أكثر الأزمات الإنسانية إلحاحاً في كوكبنا تتمثل في وجود الملايين من الناس حول العالم على حافة المجاعة، والذين هم بحاجة ماسة إلى المساعدات الغذائية العاجلة والدعم. ونظراً للترابط الوثيق الذي يجمع بين هذان العاملان، سيؤدي تلبية احتياجات البلدان الغذائية إلى القضاء على الفقر والجوع في العالم. ويندرج هدف القضاء على الجوع على رأس أولويات أهداف التنمية المستدامة، وترى العديد من البلدان أنه يمكن تحقيقه إذا استطاع العالم توحيد جهوده.

ولا تقتصر عواقب الجوع وسوء التغذية على الصحة فقط وإنما يؤديان أيضاً إلى إبطاء عملية التنمية. ويؤثر انعدام الأمن الغذائي على قطاعات مثل التعليم أو التوظيف. ونقص التغذية لا سيما في الأطفال سيؤثر سلبياً على قدراتهم المعرفية ومستقبلهم. وفي البلدان النامية، يعزى حوالي ٤٥ في المائة من وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى المشاكل الصحية الناجمة عن سوء التغذية. وعلى الرغم من مناشدة برنامج عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية لوضع سياسات بشأن سوء تغذية الأطفال، فلا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به لأن هذه مسؤولية عالمية. إن تعزيز حوكمة التغذية والمساءلة هو أمر حيوي لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل، والقضاء على الجوع والفقر.

وينصب التركيز الأكبر في الآونة الأخيرة على برامج الغذاء الطويلة الأجل. ووفقاً للأمم المتحدة، هناك حاجة إلى إحداث تغيير عميق لتوفير إمكانية الحصول على الغذاء، لا سيما للسكان الضعفاء. واتبع العديد من البلدان نهجا منهجيا لضمان الأمن الغذائي الكافي على مدار السنة. وإحدى السبل لتحقيق ذلك هي من خلال التنمية الزراعية الواسعة النطاق والاستفادة المثلى من موارد كل بلد لإيجاد زراعة مستدامة ومرنة. وعلاوة على ذلك، فإن تنمية الموارد البشرية أمر أساسي لبناء بيئة آمنة وداعمة للتغذية. إن بذل جهد جماعي يعد أمراً حيوياً لمعالجة الخطر الكبير الذي يصاحب انعدام الأمن الغذائي على المدى الطويل.

"يكمن جوهر عملنا الإنساني في تقديم الدعم غير المحدود من خلال المشاريع العاجلة والمستدامة للتخفيف من آثار النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية وتوفير آليات تمويل مبتكرة للأفراد الأكثر تضرراً."

فاطمة آل ثاني
إدارة المساعدات الإنسانية، صندوق قطر للتنمية

البحث عن الدفء في الشتاء

أميرة، لاجئة سورية من الرقة، تزيل الثلوج المتراكمة حول مسكنها المؤقت في سهل البقاع

© المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين / ديبغو إيبارا سانشيز

تعيش العائلات النازحة ظروف عصيبة طيلة فصول السنة، لكن فصل الشتاء هو اكثرها قسوة ومرارة، لا سيما عندما يضاعف هطول الأمطار وانهمار الثلوج من تردي أوضاعهم البائسة داخل الملاجئ المؤقتة في مخيمات اللاجئين غير الرسمية. ويرتفع معدل إنفاق مثل هذه العائلات، خلال فصل الشتاء من ٧٥ دولار أمريكي إلى ١٥٠ دولار أمريكي شهرياً، لشراء المستلزمات الشتوية الضرورية مثل المدافئ والسترات والبطانيات وأكياس النوم. وللأسف، يعيش ٧٣٪ من اللاجئين السوريين في لبنان على أقل من ٣,٨٤ دولار أمريكي للفرد الواحد في اليوم. علاوة على ذلك، فإن حوالي ٩٠٪ من الأسر مثقلة بالديون، مع زيادة متوسط الدين لكل أسرة بنحو ١٠٪ على أساس سنوي. ويعتمد غالبية اللاجئين هنا على المساعدات الشتوية المقدمة من وكالات الإغاثة للنجاة من برد الشتاء.

وساهم صندوق قطر للتنمية بمبلغ أربعة ملايين دولار أمريكي، لدعم جهود المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في توفير المستلزمات الشتوية الضرورية لمصلحة أكثر من **٤٠,٠٠٠ عائلة لاجئة** في الأردن ولبنان. وقد وفّر ذلك، مساعدات نقدية تشتد الحاجة إليها.

> تساهم دولة قطر في إنقاذ الأرواح وحماية الأفراد المتضررين من بعض أسوأ حالات الطوارئ الإنسانية في العالم. ونقدر بشدة شراكتنا المتعددة السنوات مع دولة قطر، التي تدعم العمل الإنساني الحيوي وتضمن التمويل الجماعي عندما وأينما تشتد الحاجة إليه.

مارك لوكوك
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومنسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ

ستتمكن الآن السيدة مريم البالغة من العمر ٨٠ عاماً، شأنها شأن آلاف اللاجئين السوريين الضعفاء الآخرين في لبنان، من البقاء دافئة خلال فصل الشتاء القارس، ويعود الفضل إلى جهود المفوضية في توفير المساعدات الشتوية، بدعم من صندوق قطر للتنمية.

دعم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا

من جهة أخرى، تلقى حوالي ٤٤٥,٠٠٠ لاجئ فلسطيني في سوريا دعماً حاسماً من خلال برامج الأونروا للصحة والتعليم والتدريب المهني والمساعدات النقدية، وذلك بفضل منحة قدرها ٢٠,٧٢٠,٥٢٠ دولار أمريكي من صندوق قطر للتنمية. وبهدف تحسين جودة الرعاية الصحية بين اللاجئين، أطلقت الأونروا نظامًا للصحة الإلكترونية، مما أدى إلى تحسين جودة البيانات والوضوح في تتبع المرضى. كما قدمت أيضاً مساعدات نقدية استفاد منها **١٦,٤٣١ لاجئاً** ينتمون إلى الفئات الأكثر ضعفاً، بمن فيهم الأيتام والأسر التي تعولها النساء، والأشخاص ذوو الإعاقة، وكبار السن.

محاربة المجاعة في اليمن

تكاد تنعدم أي بوادر لانتهاء الصراع اليمني في وقت قريب، حيث دخلت الحرب عامها الخامس، مما تسبب في تدهور الظروف المعيشية لحوالي ٢٤ مليون شخص، وهم الآن في أمس الحاجة إلى المساعدات الإنسانية أو الحماية. وفي ظل أسوأ أزمة إنسانية في العالم، تواجه شريحة كبيرة من سكان اليمن مستويات غير مسبوقة من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والأمراض.

وكان لمساهمة صندوق قطر للتنمية بقيمة ١,٤٧٢,٥٠٠ دولار أمريكي، دوراً كبيراً في دعم برنامج الأغذية العالمي وقطر الخيرية على تقديم مساعدات غذائية لـ**٢٨٦,٦٩٢ شخصاً** في اليمن من خلال قسائم السلع الغذائية. حيث يستبدل المستفيدون القسائم مقابل المواد الغذائية في منافذ البيع بالتجزئة المشاركة في الحملة، مما يجعله أكبر برنامج من نوعه بالنسبة لمنظمة برنامج الأغذية العالمي.

> في الأوقات الحرجة، يتواجد شركاء العمل الإنساني مثل صندوق قطر للتنمية لتقديم الدعم السخي في الوقت المناسب والمنقذ للحياة مما يسمح للمفوضية بالاستجابة لحالات الطوارئ وإنقاذ الأرواح وتحسين رفاهية من هم في أمس الحاجة إليها.

فيليبو غراندي
مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

يدفع عرفات عربة يد في شوارع صنعاء، متجهاً إلى الغرفة المستأجرة والتي يتخذها منزلاً برفقة زوجته وأطفاله الأربعة. إن الطعام الذي يقوم بنقله إلى منزله عبارة عن مساعدة تلقاها من برنامج الأغذية العالمي، ويتكون من الطحين والفاصوليا المجففة والزيت والسكر والملح، وذلك ما يحميهم من التضور جوعاً. وبسبب التخفيضات الحادة في الميزانية، تتلقى الأسرة الآن المساعدة الغذائية مرة في كل شهرين.

الصورة: برنامج الأغذية العالمي / م. ناشر

الكفاح من أجل إطعام سلطان

اضطر عرفات، وهو عامل مستودع في مدينة الحديدة الساحلية اليمنية، إلى الفرار إلى العاصمة صنعاء بسبب النزاع. ويعمل الرجل البالغ من العمر ٣٧ عاماً الآن في وظائف غريبة، وعلى الرغم من ذلك لا يستطيع توفير ما يكفي لعائلته المكونة من ستة أفراد. ويتحمل الأطفال الأربعة وطأة الأزمة: فقد تم تشخيص إصابة أصغرهم، سلطان، بسوء التغذية الحاد الوخيم. وعلى غرار عائلة عرفات، فإن ثلثي سكان اليمن البالغ عددهم ٣٠ مليون نسمة لا يستطيعون تأمين قوت يومهم، ويعتمدون بدلاً من ذلك على المساعدات الغذائية.

ولحسن الحظ، ومن خلال برنامج الغذاء التكميلي الذي يقدمه برنامج الأغذية العالمي بمساهمات من صندوق قطر للتنمية، بدأ سلطان في اكتساب بعض الوزن ولديه طاقة أكبر من ذي قبل. ومع ذلك، لا يزال بحاجة إلى العلاج. ويعاني قرابة نصف أطفال اليمن من التقزم بسبب سوء التغذية، مما يؤثر بشكل دائم على نموهم البدني والعقلي. وحوالي ٣٦٠,٠٠٠ من هؤلاء الأطفال معرضون لخطر الموت إذا لم يتلقوا العلاج اللازم.

وتقول زوجة السيد عرفات، أم سلطان: "كان سلطان ضعيفاً جداً عندما وُلد. واعتقدت أنه سيتحسن بعد الرضاعة الطبيعية، لكنه لم يتحسن وكنت خائفة جداً وخشيت فقدانه. وكيف للأم أن الا تقلق على طفلها؟"

الصورة: برنامج الأغذية العالمي / محمد عوض

الصورة: برنامج الأغذية العالمي / محمد عوض

مصارعة خطر أكبر من كوفيد-١٩

القضاء على الفقر

انشغل العالم في مكافحة كوفيد-١٩، لكن بالنسبة لملايين الأشخاص في البلدان الهشة عالية الخطورة لم يكن الفيروس هو أكبر مخاوفهم. حيث كانت تداعيات الجائحة أكثر رعباً، وقد أسفرت تدابير الاغلاق لمكافحة تفشي الفيروس عن اضرار فادحة مثل اغلاق مراكز التطعيمات والمراكز التعليمية، وفقدان الوظائف. وتسببت المجاعات في إثارة قلق المجتمع العالمي في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠، مما دفع جهود الإغاثة الطارئة. وفي شهر نوفمبر ٢٠٢٠، قام الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ التابع للأمم المتحدة (CERF)، والذي يدعمه صندوق قطر للتنمية بقوة، بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي لمكافحة الجوع في البلدان الأكثر ضعفاً. ومنذ إنشاء الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥، أثبت أنه أحد أسرع الطرق وأكثرها فعالية لمساعدة المتضررين من الأزمات. وقد قدم الصندوق ما يقرب من سبعة مليارات دولار أمريكي للعمل الإنساني المنقذ للحياة الذي ساعد مئات الملايين من الناس في أكثر من ١٠٠ بلد وإقليم.

أم وطفلها في مأوى مؤقت في مخيم باكاسي، شمال شرق نيجيريا. ويأوي المخيم أكثر من ٣٠ ألف نازح، من بينهم أكثر من ١٥ ألف طفل وأكثر من ٢٧٠٠ رضيع.

الصورة: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية / مريم إبراهيم

الحق في المأوى

القضاء على الفقر

يكافح اللاجئون السوريون الذين فروا إلى لبنان لتلبية احتياجاتهم الأساسية، ولا سيما ايجاد المأوى. وتفيد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن ٥٧ في المائة من اللاجئين يعيشون في مراكز إيواء مكتظة، وملاجئ دون المعايير الإنسانية أو في ملاجئ معرضة لخطر الانهيار، وتندرج تكاليف الإيجار من ضمن أعلى ثلاث نفقات للاجئين ومن الدوافع المسببة لاقتراض الأموال. ودعم صندوق قطر للتنمية أحد مشاريع المفوضية الهادفة إلى توفير المأوى لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً. كما تتولى المفوضية أيضا توزيع مواد الإيواء في حالات الطوارئ كالفيضانات، ودرجات الحرارة المتجمدة، والعواصف الثلجية الشديدة، وعمليات الإخلاء، والحرائق. وحتى الآن استطاع المشروع إصلاح ٤١٩ مأوى دون المستوى، وقدم أدوات ومواد إيواء استفادت منها حوالي ٩,٥٣٧ أسرة، وبصورة عامة استفاد من المشروع نحو **٥٣,١٩٤ لاجئ سوري** في جميع أنحاء لبنان.

نور البالغة من العمر ١٤ عاماً تحمل بكل سعادة حقيبة الإيواء الجديدة التي تلقتها عائلتها من خلال مشروع المفوضية الذي يدعمه صندوق قطر للتنمية. تحتوي المجموعة على مواد مثل القماش المشمع والخشب الرقائقي، والتي ستساعدهم على تعزيز خيمتهم للبقاء جافة ودافئة خلال الشتاء البارد الرطب

الصورة: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

الإغاثة الطارئة للمتضررين من الانفجار

أحدث الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت عواقب وخيمة، لا سيما بالنسبة لخدمات الرعاية الصحية، حيث دمر ثلاثة مستشفيات وتسبب في إلحاق أضرار جسيمة بمستشفيين آخرين. واضطر الأطباء إلى معالجة المصابين على الأرصفة وفي مواقف السيارات، وذلك لامتلاء وحدات العناية المركزة بمرضى كوفيد-١٩.

وقد خصص الصندوق الإنساني اللبناني مبلغ ٨,٥ مليون دولار أمريكي لتقديم دعم طارئ **استفاد منه أكثر من ١٨٠ ألف شخص**، مما ساهم على البدء الفوري في عملية إعادة بناء حياتهم ودعم تعافيهم. وتدعم الأموال المخصصة ثماني منظمات غير حكومية في تقديم المساعدة لمراكز الرعاية الصحية الأولية المتضررة، حتى تتمكن من مواصلة تقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية، ودعم الصحة النفسية وإدارة جائحة كوفيد-١٩ المستمرة. كما تقدم المنظمات أيضاً وجبات ساخنة وطرود غذائية ومستلزمات صحية ومستلزمات للأطفال للأسر المتضررة، ومساعدات نقدية طارئة للفئات الأكثر ضعفاً.

ويبين التخصيص السريع للأموال كيف تمكّن الصناديق القُطرية المشتركة التابعة للأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني من تقديم المساعدة المنقذة للحياة في الوقت المناسب كلما وحيثما دعت الحاجة.

مساعدة العائلات التي إهتز العالم من حولهم

ضرب زلزال بلغت قوته ٦,٤ درجة عدة مناطق قبل بضعة أشهر في البانيا، مما تسبب في سقوط العديد من القتلى والجرحى، وإلحاق أضرار جسيمة، وسارع صندوق قطر للتنمية وشركاؤه في بذل كافة الجهود لتقديم المساعدة الطارئة للمتضررين عبر التنسيق مع السلطات المحلية.

وبينما وفرت الحكومة الألبانية السكن للمتضررين في الفنادق، قامت قطر الخيرية بتمويل من صندوق قطر للتنمية بتوزيع وجبات ساخنة وسلال غذائية ومختلف المواد غير الغذائية، مثل الأسرة القابلة للطي والبطانيات وسخانات المياه ومستلزمات النظافة والملابس الشتوية والأفران التي تعمل بالحطب. **واستفاد من المساعدات نحو ٤٣٠٠ شخص.**

الإغاثة العاجلة للمتضررين من العاصفة

وصلت العاصفة فامكو وهي العاصفة الخامسة التي تضرب الفلبين في غضون ثلاثة أسابيع، إلى اليابسة عبر جنوب مانيلا، وتسببت في فيضانات هائلة وانهيارات أرضية واضرار كبيرة. وقد تضرر آلاف الأشخاص، وأفادت السلطات المحلية بأنها الفيضانات الأسوأ منذ ٤٥ عاماً، ونجم من فيضان السدود المزيد من الأضرار. وبتمويل من صندوق قطر للتنمية، قام الهلال الأحمر القطري، إلى جانب الصليب الأحمر الفلبيني، بتوزيع المواد الغذائية وغير الغذائية الأساسية على المتضررين. ومن بين المواد التي تم توزيعها طرود غذائية، وقوارب قابلة للنفخ، ووحدات لتنقية المياه، ومولدات كهربائية، وخيام عائلية، وبطانيات، وناموسيات، وقطع قماش مشمع، ومجموعات أدوات للإيواء. **واستفاد من هذه الحملة نحو ٢٦,٤٤٥ شخص.**

عجلات تحمل الأمل

يتزاحم مجموعة صغيرة من الناس على قمة تل الضمان، في الصباح الباكر من كل يوم خميس، ويترقبون وصول العيادة المتنقلة التي ستجلب معها ثلاثة أطباء وممرضات لتقديم المساعدة الطبية الأساسية لهم. تل الضمان، هي منطقة تتجمع فيها ٤٤ قرية وتقع في منطقة حلب، سوريا، وتفتقر إلى مراكز رعاية صحية دائمة. واضطر الكثير من سكان المنطقة إلى النزوح في الداخل السوري، وكثير منهم قد نزحوا عدة مرات. ويقع أقرب مركز للخدمات الصحية في مدينة حلب، مع العلم أن معظم العائلات لا تستطيع تحمل تكاليف السفر أو دفع تكاليف الرعاية الطبية.

يتم تمويل العيادة المتنقلة والتي تقدم خدماتها مجاناً من خلال منحة قدرها ٢٠٠ ألف دولار أمريكي يقدمها صندوق التمويل الإنساني السوري. ويدير الصندوق فريق مكون من ثلاثة أطباء وثلاث ممرضات ويقدم الخدمات الطبية الأساسية لحوالي **١٢٠٠٠ شخص**. كما يقدم الفريق الدعم النفسي لما بين ١٢٠ و١٦٠ شخص يومياً، والذين لن يتمكنوا أبداً من الحصول على مثل هذه الخدمات بخلاف ذلك.

ويقول قتيبة البالغ من العمر ١١ عاماً، والذي جاء إلى العيادة مع عائلته: "لا يوجد دواء لي في قريتي. لكن هؤلاء الأطباء الذين يزورونا دائماً ما يكون بحوزتهم الدواء، الذي يجعل حساسيتي تختفي."

مساعدة اللاجئين على مواجهة فيروس كوفيد-١٩

مع تفشي فيروس كورونا في لبنان، شرع الهلال الأحمر القطري وصندوق قطر للتنمية في تنفيذ مشروع لاحتواء انتشار الفيروس وتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية على الأسر في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ووزع المشروع معدات الحماية الشخصية على الكوادر الطبية، ووفر خمس سيارات إسعاف لنقل المرضى من المخيمات إلى المستشفيات، كما وفر سلال تحتوي على مستلزمات النظافة الصحية إلى ١٠٠٠ أسرة. وتضمن المشروع تجهيز وإعداد مستشفى لخدمة سكان المخيم المصابين بفيروس كورونا. وقد استفاد من المشروع أكثر من ١٣٩,٠٠٠ لاجئ، معظمهم من الأطفال.

فيليب لازاريني
المفوض العام الأونروا

> يعتبر صندوق قطر للتنمية شريكاً موثوقاً به منذ فترة طويلة للأونروا، مما يعكس التزام دولة قطر نحو اللاجئين الفلسطينيين. وأتطلع إلى استمرار التعاون بين الأونروا وصندوق قطر للتنمية، لنتمكن معاً من الإسهام في رفاه اللاجئين الفلسطينيين حتى يتوفر حل عادل ودائم لمحنتهم.

توسيع إمكانيات تحقيق النجاح

IV عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

تلتزم دولة قطر بالسعي بخطى ثابتة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف IV حول عقد الشراكات لتحقيق الأهداف، وتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعهد صندوق قطر للتنمية في العام المنصرم، بعدة التزامات جديدة للمنظمات متعددة الأطراف، من أجل دعم الميزانية والتمويل الأساسي وموارد التنفيذ حيث تشتد الحاجة إليها.

"نؤمن بعبارة 'متحدين نقف، متفرقين نسقط' لذلك نركز في صندوق قطر للتنمية على أهمية إقامة شراكات إستراتيجية متينة مع الأطراف المؤثرة ذات الصلة من أجل مساعدة الدول النامية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠".

بثينة المفتاح
إدارة التخطيط، صندوق قطر للتنمية

مرفق التمويل العالمي للنساء والأطفال والمراهقين

GLOBAL FINANCING FACILITY

يستثمر مرفق التمويل العالمي في البرامج الصحية بهدف تحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم والمواليد الجدد والمراهقين، وبالتالي الحد من وفيات الرضع والأمهات في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل الأقل من المتوسط بحلول عام ٢٠٣٠. وفي هذا الصدد، وقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية مع مرفق التمويل العالمي في أبريل ٢٠٢٠، وبموجب الإتفاقية سيتم تقديم منحة وقدرها ٣٠ مليون دولار أمريكي على مدى خمس سنوات. تأتي هذه الإتفاقية كجزء من تعهد دولة قطر بمساعدة مرفق التمويل العالمي في جمع تبرعات تبلغ مليار دولار أمريكي، لتلبية المتطلبات التمويلية وتوسيع رقعة المشاريع لتصل إلى ٥٠ دولة.

محمد باتي
مدير مرفق التمويل العالمي

لقد كان من دواعي سرور مرفق التمويل العالمي الترحيب بصندوق قطر للتنمية كشريك في عام ٢٠٢٠. وفي فترة تفشي جائحة كوفيد -١٩، ساهم التزام صندوق قطر للتنمية بشكل كبير في الحفاظ على توفير الخدمات الصحية الأساسية للنساء والأطفال والمراهقين. إن شراكتنا مع صندوق قطر للتنمية لا تقدر بثمن، حيث ستساهم بشكل كبير في مساعدة البلدان الشريكة في مرفق التمويل العالمي على العودة إلى مسار التنمية في أسرع وقت ممكن خلال عام ٢٠٢١، وستساهم كذلك في تسريع عجلة التقدم حتى تتمكن كل امرأة وطفل ومراهق من الحصول على الرعاية الصحية الجيدة والزهيدة، بما يكفل لهم حياة أكثر رغداً وازدهاراً.

صندوق العيش والمعيشة

صندوق العيش والمعيشة
Lives and Livelihoods Fund

تأسس صندوق العيش والمعيشة من قبل صندوق قطر للتنمية ومؤسسة بيل وميليندا غيتس والبنك الإسلامي للتنمية ومجموعة من الشركاء المانحون. وينصب تركيز هذا الصندوق المبتكر على ثلاثة قطاعات رئيسية وهي: تحسين الزراعة والصحة والبنية التحتية الأساسية. ووقع صندوق قطر للتنمية على اتفاقية تمويل صندوق العيش والمعيشة بقيمة ٥٠ مليون دولار أمريكي. وخلال فترة ترأس صندوق قطر للتنمية للجنة التأثير، تمكن من استقطاب مانح جديد وهو مكتب الخارجية والكومنولث والتنمية.

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا

The Global Fund
To Fight AIDS, Tuberculosis and Malaria

يلتزم الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا بالمساهمة في إنقاذ حياة ١٦ مليون شخص، والقضاء على أوبئة الإيدز والسل والملاريا بحلول عام ٢٠٣٠، بالإضافة إلى المساعدة في بناء أنظمة صحية مرنة ومستدامة. وتعهد صندوق قطر للتنمية بتقديم مساهمة بقيمة ٥٠ مليون دولار أمريكي للصندوق العالمي، مما يساعد في بلوغ الهدف المعلن لجمع ١٤ مليار دولار لمكافحة هذه الأمراض منذ ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٢.

بيتر ساندز
المدير التنفيذي للصندوق العالمي
لمكافحة الإيدز والسل والملاريا

نحن في غاية الامتنان لدولة قطر على إلتزامها التام تجاه الصندوق العالمي، والذي كان له دور رئيسي في حشد مبلغ ١٤ مليار دولار أمريكي للمدة بين ٢٠٢٠-٢٠٢٢. إننا نواجه مخاطرة هائلة. وقد حققت شراكتنا أثراً ايجابياً كبيراً ضد فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا، ولكن جائحة كوفيد-١٩ تهدد بالقضاء على عقود من التقدم. ونحن بحاجة إلى تعبئة ضخمة من أجل تحسين مستوى الأمن الصحي العالمي وحماية المكاسب التي تحققت بشق الأنفس لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يجب علينا أن نستجيب لهذا التحدي بصرامة وسرعة فائقة للحفاظ على مكتسباتنا.

أوربيس - مبادرة قطر تصنع الرؤية

orbis

مبادرة قطر تصنع الرؤية، هي مبادرة مشتركة بين صندوق قطر للتنمية ومؤسسة أوربيس وأكملت مرحلتها الأولى بنهاية عام ٢٠٢٠. وقد وقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية تمويل جديدة بقيمة ٨ مليون دولار أمريكي مع أوربيس لتنفيذ المرحلة الثانية والتي تمتد من عام ٢٠٢٠ حتى ٢٠٢٢. وستشهد هذه المرحلة توسع المبادرة إلى مدن جديدة في الهند وبنغلاديش، بالإضافة إلى العمل في بلدان جديدة مثل فيتنام وزامبيا وإثيوبيا وخدمة النازحين السوريين في المجتمعات المضيفة مثل الأردن.

سبارك

spark
ignites ambition

وقع صندوق قطر للتنمية مذكرة تفاهم مع منظمة "سبارك" الهولندية الغير ربحية، وذلك بهدف دعم وتمكين الشباب اللاجئين السوريين، والنازحين في المجتمعات المضيفة. ويعمل برنامج الشراكة على دعم جهود منظمة سبارك لتمكين اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة من تنمية ريادة الأعمال وخلق فرص عمل حقيقية وتحقيق الاستقرار للشباب اللاجئين.

فرص لتنمية القدرات

في إطار الجهود الحثيثة المبذولة، لتعزيز بناء القدرات وتحقيق التنمية ذات الأثر الكبير، انضم صندوق قطر للتنمية إلى العديد من الشبكات متعددة الأطراف في عام ٢٠٢٠.

شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف (MOPAN)

يرى صندوق قطر للتنمية بأن النهج الذي تتبعه شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف القائم على الأدلة، يمثل فرصة للتفاعل مع المنظمات وفق أعلى المستويات، واكتساب رؤى فريدة في القضايا الحرجة، وفرصة للاستفادة من الأدوات التحليلية، وتعزيز بناء القدرات.

لجنة المساعدات الإنمائية – ENVIRONET

يهدف صندوق قطر للتنمية، من خلال انضمامه إلى شبكة لجنة المساعدات الإنمائية (ENVIRONET)، إلى تركيز التعاون الإنمائي في البلدان الضعيفة. والمساهمة في التنمية المستدامة مع دمج مبادئ الإدارة البيئية السليمة، لتحقيق تنمية فعالة وذات أثر كبير.

GenderNET

في سبيل تعزيز تعاونها مع منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية ولجنة المساعدات الإنمائية، انضم صندوق قطر للتنمية إلى شبكة لجنة المساعدة الإنمائية المعنية بالمساواة بين الجنسين، والهادفة إلى تأمين تنفيذ التعاون الإنمائي وفقاً للالتزامات الدولية بالمساواة بين الجنسين. كما يعكس هذا التقدم الكبير في مجال المساواة بين الجنسين في دولة قطر، التي تلتزم بتمكين النساء والفتيات في مجال التعاون الدولي.

EVALNET

كما انضم صندوق قطر للتنمية أيضاً إلى شبكة لجنة المساعدات الإنمائية لتقييم التنمية (EvalNET)، حيث يتم مشاركة عمليات التقييم الشاملة وبرامج العمل. وسيساهم التعلم الجماعي في تدعيم أنظمة التقييم في صندوق قطر للتنمية وتقوية الفعالية المتعددة الأطراف.

تقارير المساعدات الإنمائية الرسمية القطرية

في عام ٢٠٢٠، قدم صندوق قطر للتنمية تقارير الدعم الخارجي لدولة قطر، إلى لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، وذلك للمرة الأولى منذ انضمام الدولة إلى اللجنة.

وتعد المساعدات الإنمائية الرسمية المعيار الذهبي للمساعدات الخارجية، حيث يتم التحقق منها سنوياً من قبل لجنة المساعدة الإنمائية.

ويعتبر معدل المساعدة الإنمائية الرسمية / الدخل القومي الإجمالي، هو المعيار العالمي لاستعراض النفقات العامة للدول على التعاون الإنمائي والمعونة الإنسانية.

ووفق تقرير صندوق قطر للتنمية، بلغت قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية لدولة قطر في عام ٢٠١٩، ما قيمته ٥٦٧,٣٥ مليون دولار أمريكي. وبلغ مستوى المساعدة الإنمائية الرسمية / الدخل القومي الإجمالي ٠,٣٢.

تسريع عجلة التغيير المستدام مع بداية العقد الجديد

تمول دولة قطر، بالشراكة مع جمهورية ألمانيا الاتحادية، مختبرات التسريع التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي تجسد نهجاً جديداً في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعمل مختبرات التسريع مع الأفراد والحكومات والقطاع الخاص لإعادة تصور التنمية للقرن الحادي والعشرين. وتتكون شبكة مختبرات تسريع الأثر الإنمائي من ٦٠ فريقاً في أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ويعملون على نطاق عالمي لاستلهام الحلول والأفكار لمواجهة تحديات التنمية بشكل متوازٍ.

وفي إطار العمل المشترك، تساهم المختبرات في تسريع عملية التعلم حول السبل الناجحة وكيفية الوصول إليها ضمن السياقات المحلية، في حين أن طرق الرصد والتقييم التقليدية قد تستغرق سنتين أو أكثر، وتعمل مختبرات تسريع الأثر الإنمائي على تقليص هذه المدة الزمنية إلى عدة شهور أو بضعة أسابيع فقط.

ويعد هذا النهج المبتكر بمثابة جهد طموح لدعم البلدان المتأخرة في سباق تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وهو ما يعني أنه بات لدينا أقل من عشر سنوات لتحقيق هذه الأهداف. وبالفعل أظهر عمل المختبرات تأثيراً مستداماً على حياة الكثيرين حول العالم.

Empowered lives.
Resilient nations.

في الوقت الذي اجتاحت فيه جائحة كوفيد-١٩ العالم بأسره عام ٢٠٢٠، ساهم استثمار دولة قطر في الموارد الأساسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقديم الإستجابة السريعة لمكافحة الأزمة ودفع عجلة الانتعاش الإجتماعي والإقتصادي في ١٧٠ دولة - بهدف المساعدة في إعادة بناء الحياة. ولقد أثمر استثمار دولة قطر المخصص لمختبرات التسريع التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث طورت المختبرات مجموعة من الحلول العملية السريعة، وساعدت في طرح تطبيق جوّال لتتبع الفيروس في جمهورية الرأس الأخضر، وأصدرت منصة جديدة على الإنترنت تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في أوغندا، وسخرت التكنولوجيا لتقييم حجم الأزمة بين الفئات السكانية الضعيفة في الفلبين. والآن، يتوجب علينا استغلال الفرصة للمضي قدماً وإعادة البناء بشكل أفضل، وفي هذا الصدد، يساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البلدان على إدخال "الحمض النووي" لاقتصاد أخضر منخفض الكربون في جميع تدابير التعافي والتحفيز. وبات الدعم المستمر والمقدم من قبل شركائنا الرئيسيين مثل دولة قطر أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، حيث يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البلدان في إعادة الأهداف العالمية بقوة إلى مسارها الصحيح - لتحقيق مستقبل أكثر اخضراراً وشمولية واستدامة.

آكيم شتاينر
مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

حماية الغابات الأوغندية بالبيانات

تواجه غابات أوغندا خطر الاختفاء خلال العقدين القادمين، نتيجة قطع الأشجار غير المشروع، مما يهدد التنوع البيولوجي ويزيد من مخاطر الكوارث الطبيعية، الأمر الذي يعرض الأمن الغذائي للملايين للخطر. وتبذل السلطات الأوغندية جهود حثيثة لتعقب وإنهاء قطع الأشجار غير المشروع.

وتحقيقاً لهذه الغاية، تعمل فلورنس نادونجا، مشرفة غابات شرق أوغندا في الخطوط الأمامية. وتراقب بشكل يومي حالة غابة بوغوي الغربية، وتتبع أنواع الأشجار يدوياً وتدون الملاحظات عندما يتم قطع الأشجار وحرقها بشكل غير قانوني. وحين يباغتها المطر أثناء عملها، يتلاشى الحبر في كتيبها، مما يجعل من المستحيل عليها تقديم تقرير إلى الهيئة الوطنية للغابات.

ساعد مختبر التسريع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوغندا فلورنس، على تجنب هذه العملية اليدوية المملة وغير الموثوقة، من خلال الاستفادة من بيانات الأقمار الصناعية في الوقت الحقيقي وتوحيد الجهود مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وسلطات الغابات، حيث شارك المختبر في تصميم منصة تجمع وتصور البيانات الموثوقة.

وتوفر المنصة الجديدة أدلة موثوقة على تغطية الغابات في شهر واحد بدلاً من عام واحد - مما يعني أنه يمكن حماية الغابات بشكل أكثر فعالية، واستخدام البيانات للكشف عن العلامات المبكرة للكوارث الطبيعية مثل الانهيارات الأرضية.

والآن، تستخدم فلورنس تطبيقاً للهاتف المحمول لتحميل المعلومات في الوقت الحقيقي، مما يساعد في التحقق من صحة تحليل بيانات القمر الصناعي. وبفضل هذا النهج، بات لديها الوقت الكافي للتركيز على أنشطة أكثر فاعلية مثل تربية النحل والسياحة البيئية.

فلورنس نادونجا، مشرفة على الغابات في شرق أوغندا، صاحبة دور رائد في الحد من قطع الأشجار غير المشروع بدعم من بيانات الوقت الحقيقي بفضل مساعدة مختبر التسريع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوغندا.

الحد من هدر المياه

يولي المهندس عيسى ضبابات اهتماماً كبيراً بالمياه. وبصفته المدير التنفيذي لمجلس مياه لمناطق طوباس، يتمثل دوره في ضمان توزيع المياه عالية الجودة على السكان المحليين ومعالجة مياه الصرف الصحي بشكل صحيح. ويواجه المهندس عيسى في كل يوم واقعين قاسيين. الأول، شح المياه، حيث تبلغ حصة المياه اليومية للعديد من الفلسطينيين حوالي ٧٣ لتراً فقط، أي أقل بكثير من حصة المياه اليومية والتي أوصت بها منظمة الصحة العالمية والمقدرة بـ ١٠٠ لتر للفرد. والواقع الثاني، هو هدر مياه بقيمة ٤٥ مليون دولار سنوياً بسبب التسريب في شبكات توزيع المياه، أو عدم دقة القياس أو السرقة.

ويدأب المهندس عيسى على تقصي ومعالجة المشكلات في شبكة المياه في الوقت الفعلي للتقليل من حجم الخسائر. ولكن تتبع تسرب المياه في خطوط النقل الممتدة لكيلومترات عديدة يشبه العثور على إبرة في كومة قش.

ولذلك، حدد مختبر تسريع الأثر الإنمائي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني الحل الذي طورته شركة ناشئة محلية تسمى "فلولس". حيث تسخر إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، وتستخدم "فلولس" أجهزة استشعار ذكية عبر شبكة المياه لاكتشاف عدم انتظام تدفق المياه. والآن يستطيع المهندس عيسى أيجاد تسريبات المياه في دقائق بدلاً من شهور، وتكاليفه انخفضت بأكثر من الثلثين.

سوار منقذ للحياة

كل عام في النيبال، يلقى حوالي ٥٠٪ من الأطفال دون سن الخامسة حتفهم نتيجة لسوء التغذية، والتغذية غير الملائمة، وضعف الثقافة الغذائية.

ولمعالجة هذه المعضلة، استلهمت بونيتا شارما ابتكار يسمى "نيوتريبيدس"، وهو عبارة عن سوار مكون من خرز بألوان مختلفة يثقف الأمهات حول الاحتياجات الغذائية لأطفالهن خلال عامهم الأول والثاني.

بونيتا البالغة من العمر ٢٨ عاماً، هي مبتكرة محلية من مدينة كاتماندو، تهتم بزيادة الوعي حول تغذية الأطفال، وهي المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لمنظمة صانعو التغيير الإجتماعي والمبتكرين (SOCHAI)، والتي يقودها الشباب بهدف دعم النساء والأطفال والفتيات والعائلات لتحقيق إمكاناتهم الكاملة في الحياة من خلال تحسين صحتهم وكسر الحلقة المفرغة من سوء التغذية بين الأجيال.

ويدعم برنامج مختبرات تسريع الأثر الإنمائي في النيبال، جهود بونيتا وفريقها في ايصال مثل هذه الابتكارات الشعبية إلى العالم. كما شارك المختبر أيضاً في إنشاء مركز الأعمال في كاتماندو(K-Hub)، وهو عبارة عن مساحة تمكّن رواد الأعمال الشباب من توسيع نطاق ابتكاراتهم الشعبية.

يمثل كل لون من الخرزات في سوار "نيوتريبيدس" نوعاً معيناً من الطعام يجب تضمينه في وجبة الطفل.

الصورة: سوتشي

بناء المنازل بالطحالب البحرية

اجتاحت طحالب السرجسوم البحرية شواطئ ريفييرا مايا في المكسيك، وباتت مشكلة مؤرقة للكثيرين، لكن عمر فاسكيز رأى فيها فرصة، وخلال عام واحد، وظف عمر حوالي ٣٠٠ أسرة لتنظيف شواطئ الفنادق والمنتجعات المحلية.

ومن ثم حول عمر طحالب السرجسوم إلى حجر بناء، وصنع آلة يمكنها إنتاج ١٠٠٠ قطعة في اليوم الواحد، وتصبح جاهزة للاستخدام بعد تجفيفها لمدة أربع ساعات في الشمس. احجار السرجسوم، هي عبارة عن مادة بناء بتكلفة منخفضة ويمكن أن تساهم بشكل كبير في بناء مساكن في جميع أنحاء المنطقة وبأسعار في المتناول، مما يجعل حلم امتلاك منزل حقيقة للعديد من العائلات. يساعد برنامج مختبرات تسريع الأثر الإنمائي في المكسيك، والتابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في توفير الموارد لتوسيع نطاق استخدام حجر السرجسوم. كما يعمل المختبر على ربط عمر والمبتكرين المحليين الآخرين بالنظام الإيكولوجي الوطني للابتكار حتى يتمكنوا من الاستمرار في خلق المزيد من سبل العيش المستدامة وفرص التنمية للمجتمع.

تحويل الطحالب البحرية الغازية إلى مواد بناء منخفضة التكلفة، حوّل عمر فاسكيز المشكلة إلى حل مستدام يخدم أولئك الذين هم في أمس الحاجة.

الصورة: إميلي مكرتشيان لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك

فاكس: ٣١٦٠ ٤٠٣٦ ٩٧٤+
البريد الإلكتروني: info@qatarfund.org.qa
www.qatarfund.org.qa